صَبَاحُكُمْ بِلَا وَجَعٍ

الكتاب : صباحكم بلا وجع

الكاتب : عمرو محمد مرزوق

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

مراجعة لغوية : د/ ميرفت صلاح

الطبعة : الأولى ٢٠٢٠

رقم الإيداع: 2019/23486

الترقيم الدولي :978-977-6727-94-6

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد

برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

صَبَاحُكُمْ بِلَا وَجَعٍ

تأليف

عمرو مرزوق

إلى من يفيضون حُبًا
بلا حبيبٍ و لا محبوب ،
شغفًا بالحب فقط
سلامًا عليكم أينما كنتم وكيفما كنتم ...

تفاصيلنا الصغيرة..

لـكل منـا طقوسـه وتفاصيلـه الصغـيرة التـى قـد لا ينتبـه إليهـا أحـد ، وقـد لا ننتبـه نحـن أيضًـا إليهـا

تفاصيـل تجعلنـا نشـعر بالسـعادة مهـما كانـت صعوبـة الحيـاة وقسـوة الظـروف

فالبعـض قـد يسـتعجل فى إختيـار نـوع القهـوة التـى سـيشربها ووقتهـا، ويختـار ملابسـه بسرعـة، وقـد يهمـل التأمـل فى أشـياء تسـعده ..

وربمـا تجـاوز عـن قـراءة كتابـا أعجبـه بحجـة الوقـت ،ويظـل يهمـل تلـك التفاصيـل الصغـيرة إعتقـادًا منـه بأنهـا غـير مهمـة ، حتـى تأخـذ مـن وقتنـا وتفكيرنـا، ولا يعلـم أنهـا تتراكـم لتصنـع أجمـل الأشـياء في حياتنـا. ..

قرأت ذات مرة لأحدهم يقول :

(يابُنـيّ، لا تـشرب قهوتـك في عجالـة، ولا تسـتمع لأغنيتـك المفضلـة بصـوت منخفـض، ولا توقـف فيلمـك في منتصفـه مهـما كانـت الأسـباب)

يـا صديقـي ....تمسـك بطقوسـك الصغـيرة ، مارسـها بـكل مـا أوتيـت مـن شـغف ، تلـك الطقـوس التـي يعتقـد الآخـرون بأنهـا تافهـة تشـكل حياتـك و تمـلأ نبضـك،لا تنتظـر قـدوم الأشـياء الكبـيرة لتسـتمتع بهـا، بـل اسـتمتع بجـمال الأشـياء الصغـيرة واهتـم بتفاصيلهـا وأحـرص عـلى جـمال كل شـئ يدخـل حياتـك ، مهـما كان بمنتهـى البسـاطة والصغـر. .

فالسـعادة غالبًـا مـا تكمـن فى التفاصيـل الصغـيرة التـي لا ينتبـه إليهـا أحد.

***

الحلـم الاجمـل في حياتـك أن تلتقـي بمـن تـري في عينيـه حقيقتـك دون أي رتـوش

أن تلتقي بمن لاتخجل أمامه من أن تخلع جميع الاقنعة

بمن يفهم صمتك قبل أن يفهم كلماتك ..

بمن يشعر بوجعك قبل أن تئن أو تشكو..

بمن يري جنته في عينيك..

بمن ينزف ألما لجرحك.. ويحلق فرحا لابتسامتك..

والحقيقة الاجمل أن تمسك بيديه فلا تفلتهما..

لتذهـب ارواحكـم في عنـاق طويـل يمحـو ماخلفـه الزمـن ليسـطر تلـك الحقيقـة بمـداد مـن عشـق ..

***

الغـيرة في الحـب لمـا بتتحـول لحـب تملـك بتبقـي قيـد بيخنـق الحـب ويقتلـه.

فالحب مش تملك وأنانية بالعكس الحب حرية ..

الحب إنك تحس إن مفيش قيد بيربط قلبك..

وإنك عامل زي الطير الحر اللي بيطير ويحلق في السما..

يـدور ويلـف لكـن قلبـه بيرجعـه في الآخـر لحضـن وليفـه الـلي بيحـس فيـه بدفـا الوطـن بعـد بـرد الغربـة..

الحـب إنـك تتقلـب بـين الوجـوه والقلـوب لكـن في الآخـر فيـه وجـه واحـد وقلـب واحـد

هما الواحة اللي بتستخبى فيها من قسوة العالم وجفافه .

مش معني كده إنك ما تغيرش على اللى بتحبه بالعكس..

الغيرة هي قطرات الندى التي يرتشف منها الحب ليزيد توهجًا ..

لكن الغيرة المبالغ فيها نار بتلتهم الحب ..

عشـان كـده أحسـن وصـف للغـيرة هـو وصـف أم كلثـوم لمـا قالـت (أغـير عليـك مـن الـلى يحبـك أكـتر منـى)

عبارة لخصت كل المعانى ..

لأن لـو فيـه حـد بيحـب حبيبـك أكـتر منـك.. بيحتويـه أكـتر منك.. بيحسسـه بالأمـان أكـتر منك ..

يبقي حبك ناقص مبتور ..

ووقتهـا تبقـي محتـاج تسـأل نفسـك أنـت فعلاًأنـت بتحبـه بجـد ولا لأ.. تسـتحقه ولا لأ

***

النظرة الأخيرة هى ما يعلق فى العقل والقلب ..
إنها المراسم الأخيرة فى وداع ما أحببناه ..
تلـك المراسـم التـى نهـرب منهـا أحيانـا لتبقـى الأشـياء والأشـخاص تنبـض بالحيـاة داخلنـا..
إنها النبضة التى تبقى لتوخز القلب بنصل الحنين ..
هـي تلـك الكلـمات الأخـيرة التـى تحمـل بـين طياتهـا أصـدق وأرق المشـاعر ..
التي جاهدت كثيرا لتتوارى وتختبئ ولكنها إستسلمت أخيرًا ...
لتنساب على إستحياءعندالوداع ..
وكأنهـا تصطحـب معهـا جـزء مـن تلـك الـروح التـى تـأبى أن تفـارق مَـن سـكنها يومـا..
هـي إنكسـار النفـس أمـام إحسـاس العجـز عـن إسـتبقاء مـن حـان وقـت رحيلـه ..
هـى تلـك الدمعـة الحـارة التـى تترقـرق محطمـة كل القيـود وهـي تتـضرع إلى بارئهـا قائلـه :
«رباه إني أستودعك إياهم .. فإجعلهم في ودائعك»
***

الحب مش كلمتين حلوين وخروجة حلوة ومكالمات ليل و نهار وصبح وعشا وطول الوقت ..

والجواز مش فستان أبيض وبدلة شيك في مكان غالي وناس تهيص وترقص حوالينا

الحب هو إنجذاب روح لروح لاقت فيها اللي يكملها ويغنيها عن العالم

الحب هو إهتمام ورعاية وعطاء وإحساسك بالأمان مع الإنسان اللى إخترت تسكنه قلبك..

الحب ممكن يكون مقدمة وسبب للجواز لكن برده عمره ما كان كافى لنجاحه..

عشان كده ناس كتير أوي كانوا ولا زالوا بيحبوا بعض كانت نهاية جوازهم الإنفصال بالرغم من وجود الحب..

عارفين ليه..؟

لإنهم ما فهموش إن الزواج مودة ورحمة زى ما ذكر ربنا في كتابه..

أيوه الحب مجرد بداية لازم تكمل بالمودة والرحمة لأن الحب لوحده مش كفاية..

ولأن المودة مفهوم أعمق وأقوى من الحب بكتير ، وخاصة لما بتمتزج بالرحمة ..

الحب ممكن يأذي أحيانًا ، ومن الحب ما قتل.. لكن المودة عمرها ما تأذي لأنها تجملت بالرحمة

عشان كده ربنا قال « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً»

ربنا قال من أنفسكم مقالش منكم ، لأن الإتنين بيبقوا نفس واحدة وروح واحدة ومفيش حد بيأذي نفسه ولا بيجرح روحه..

وكمان قال لتسكنوا إليها مش معها لإن كل واحد فيهم بيبقى هو

السـكن والأمـان للتـانى الـلي بيغنيـه عـن الدنيـا كلهـا والـلى بيلجـأ لـه
عشـان يسـتخبي جـواه مـن قسـوة الأيـام ووحشـتها ..
عشان كده إختاروا اللى تحبوه ويحبكم ويكون بينكم مودة ورحمة ..
إختـاروا الـلي يكـون لكـم سـكن وتحسـوا معـاه بالأمـان.. الـلي يكمـل
معاكـم ويسـتحملكم في أوقـات ضعفكـم وحاجتكـم ..
الـلى يحبكـم وتفضلـوا في عينـه حـب العمـر حتـي لـو كنتـم فى أسـوأ
حالتكـم..
إبعدوا عن اللى يستنزفكم ويستنزف مشاعركم وعمركم بأنانيته..
اللي بياخد من رصيد أيامكم وأعماركم ويحول حياتكم لأطلال وذكرى..
***

التعلق مرض قاتل ...
لما بيصيب حد فينا بيخليه عاجز ..
بيحس بالغربة حتى وهو بين الناس ..
بيخليه يفقد لذة الحياة وبيفقد حتى الإحساس بيها لمجرد فقدانه
لحد قريب منه .. حد إتعلق بيه..
حتى ولو كان ده لبرهة من الزمن .. بس بتكون كافية إنه يحس إن
الزمن فيها متوقف ..
الحياة من غيره بتبقى من غير معنى ..
كل حاجة بتفقد قيمتها وبريقها ، حتى الألوان بتتساوى فى نظره
بيحس أن تفكيره فى أى شئ سواه مسلوب ..
حتى الكلمات فى غيابه بتفقد معناها ..
وبيفضل دايمًا عايش على الإنتظار ...
منتظر كلمة .. رسالة .. مكالمة ..
بيفضل عايش فى حرب بيخوضها جوه نفسه عشان بس يقنعها إنه
لسه مهم فى قلب اللى بيحبه ..
وبيفضل سؤال حيران يدور جواه ..
يا ترى اللى غاب هيرجع تانى ..؟
ولا الغياب هيبتلعه وينساه ..؟
يا ترى كان شايفه شئ عابر فى حياته ..؟
ولا هو عايش نفس إحساسه ..؟
***

دايمًا الناس من بعيد أحلى
ودايمًا البدايات أحلى ..
والكلام في الأول أحلى ..
بس لما بنقرب بزيادة كل حاجة بتتغير ..
الصورة بتختلف تمامًا ..
يمكـن لأننـا لمـا بنقـرب بنشـوف الحقيقـة الـلى بتعمينـا عنهـا مشـاعر
الإنجـذاب الـلى بتكـون فى الأول ..
لما بنقرب بنشوف العيوب زى ما شفنا المميزات ..
صحيح ما فيش حد بيبقى خالى من العيوب والأخطاء..
لكن المهم إحنا هنتقبل العيوب ديه زى ما تقبلنا المميزات ولا لأ..
هنقدر نتكيف ونتعايش معاها ولا لأ ..
أوعوا تخدعكم روعة البدايات وجمالها ..
صحيح جمال المشاعر فى بدايتها ...
لكن دايمًا صدقها بيبان لما بتختبرها الحياة والظروف ..
عشان كده حافظوا على مشاعركم وما تبذلوهاش كلها فى البداية ..
لغاية ما تقدروا تتأكدوا من صدقها ومن صدق مشاعر الآخر ..
***

تفتكروا اللى بيحب ممكن فى يوم يقرر يبعد..
ممكن فى يوم يقرر ينهى علاقته باللى بيحبه بسهولة ..
اللى بيحب مستحيل يبعد بإرادته مهما كانت الصوبات اللى بتواجهه
مهما كانت الظروف أو الأسباب اللى بتدفعه للبعد..
عارفين ليه ..؟
إن البعد عامل زى حكم بالموت وإنت عايش..
بتبقى عامل زى ما تكون روحك مسلوبة معلقة باللى بتحبه ..
وبعده عنها بيعذبه بلا رحمة ..
بيبقى عايش جسد من غير روح ..
بيتمنى فى كل لحظة لو ينتزع قلبه من صدره عشان يرتاح
حتى صوت نبضاته بيعذبه وبيفكره فى كل لحظة بيعشها ..
بكل كلمة .. بكل ضحكة .. بكل همسة .. بكل دمعة ..
بيحسإن اللى عايش مع الناس ده حد تانى غيره ..
أما هو فبيكون فى عالم تانى مع رفيق روحه ..
بيشوف فى كل الوجوه وجه حبيبه .. وبيسمع فى كل الأصوات صوته وبس ..
بينسى أسامى الناس عشان يفتكر إسم واحد ممكن ينادى بيه على اللى حواليه من غير ما يحس
بإختصار بتمر عليه الحياة صعبة .. تقيلة .. مالهاش معنى من غير اللى بيحبه..
تفتكروا بعد كل ده فيه حد بيحب بجد ممكن يفارق أو يبعد بإرادته ..
مهما كانت الأسباب....
***

أحيانًا بنشتاق لبيوتنا القديمة ..
لذكرياتها اللى مش بتتنسى .. ريحتها .. ناسها الطيبين ..
بنشتاق لأرواحنا البريئة وملامحنا الطيبة قبل ما تأثر فينا الدنيا وتغير ملامحنا ..
أحيانًا بنرجع ندور على نفسنا اللى نسيناها فى زوايا ماضى يأبى الرجوع..
أحيانًا بنشتاق لأحبة فارقناهم طوعًا أو كرهًا
لطفولة بريئة كنا بنعيشها فى سعادة من غير ما نحس وإحنا بنتساءل فى براءة كل يوم ..
إمتى نكبر ..؟
لأول إحساس دق القلب النقى ..
لنفسنا قبل ما الدنيا تغيرنا وتبدلنا
وفى وسط ده كله نقف عشان نسأل نفسنا ..
يا ترى ممكن نعيش الأحاسيس ديه تانى بنفس جمالها ورونقها الأول ..؟
***

مـن منـا لا يتمنـى نهايـة مسـالمة ..لاجـزع فيهـا .. لا صراخ .. لا ألم.. فقـط سـلام .. رضـا .. سـكينة

لا يتحقق ذلك إلا حينما نتخلص من عنت تلك الحياة وثقلها.

حينما نتصالح مع أنفسنا ومع غيرنا..

حينما نُرضى الخالق دون أن تعنينا آراء وأقوال الآخرون..

حينما ندرك أن العالم لا يستحق كل هذا العناء والحزن..

يكفينا من الدنيا لحظات من الصدق نعيشها دون زيف أو تلون..

لحظات نعيش فيها كما نحن بالفعل لا كما يجب أن نكون

أو كما يريدنا الآخرون.

***

- إنك تتوهمين أنكِ أشقى مخلوقة على الأرض !
لكنك لا تعرفين الشقاء بمعناه الحقيقى ,
أتعرفين ما هو الشقاء يا حبيبتى..؟
- الشقاء..؟
الشـقاء أن يحـب الرجـل إمـراة لا تحبـه , لا تشـعر بـه , لا تشـفق لحالـه، لا تحـس وجـوده !
أن يريـد الرجـل التضحيـه بحياتـه كلهـا لقـاء ابتسـامة مـن حبيبتـه وهـى تنفـر منـه أو تهـرب وتصـد ولا تدربـأن صدودهـا طعنـات للقلـب الـذى أحبهـا
الشـقاء أن يكـون الرجـل قويًـا ذو كبريـاء و جـبروت ثـم تذلـه امـرأة تشـعره بالضعـف والهـوان أمـام فتنـة عينيهـا وسـحرها الطاغـى و جـمال وجههـا ...
الشـقاء أن يشـعر الرجـل أنـه ضحـى بهنائـه و سـعادته مـن أجـل امـرأة لا تقـدر قيمتـه
الشـقاء أن ينشـطر الرجـل إلى عقـل و قلـب , العقـل يلعـن مـن يخـون... والقلـب يعفـو و يسـامح رغـم الألم والعـذاب مـع مـن يحـب و يَكِـن لـه الحـب العظيـم .
(فيكتور هوجو فى رائعته أحدب نوتردام)
***

كلنا تقريبًا بنمر بمرحلة غريبة جدًا..

مرحلة الفتور .. مرحلة العادي .. مرحلة السكون .. مرحلة اللامبالاة

فى المرحلة ديه بنحس إن كل حاجة بقت عادي .. الإنبهار راح وإنطفى .. الشغف بأى شئ إختفى ..

حتى الحاجات الصغيرة اللى كانت بتسعدنا بقت عادية ..

مفيش حاجة بقت تستفز المشاعر سواء بالفرح أو بالحزن

على قد ما هي مرحلة مريحة لكنها مؤذية ..

لامبالاة وسكون وحالة من المش فارقة بتسيطر على القلب والروح بطريقة بتفقد التوازن ..

ودي بيكون سببها حزمة من الصدمات دمرت كل اللى فاضل من شغف

مبقاش فيه شغف لأي شئ ولا طاقة حتى للكلام

الحل الوحيد للخروج من المرحلة ديه إنك تعيشها كاملة زى ما هى..لإن الحياة مراحل

وكل مرحلة لازم تاخد وقتها من غير مبالغة..عشان نقدر نكمل..

بس المهم إنك ما تقفش فيها من غير ما تتحرك ..لإنك لو إستمريت فيها كتير من غير ما تحاول تعديها ..

هتلاقى إن إحساسك بيموت ببطئ

ومع الوقت هتلاقى نفسك عايش كإنك جماد .. ما فيش حاجة فارقة معاك ولا حاجة مأثرة فيك..

عشان كده حاول تدى لكل حاجة حقها فى حياتك ..

إدى للحزن حقه .. للغضب .. للفرح ..

إبكى .. إضحك .. زعق .. إصرخ ..

المهم تخرج كل حاجة جواك .. أوعى تسيب جواك إحساس يفضل يعذبك..

عيش الحياة زى ما هى بحلوها ومرها ومراحلها ....

***

عندما يؤمن بك أحدهم ..
عندما يضعك فى مكانة خاصة ليس بها أحد سواك
فلا تخذله ..
لا تجعله يشعر أنه كان مخطئًا حينما وضعك بتلك المكانة ..
هل تعرف مدى الألم الذى تسببه لشخص آمن بك ..؟
تعلق بك..
هل تعرف ألم الخذلان ؟..
هـل تعـرف كيـف يشـعر أحدهـم حينـما يظـل يعطـى مـن قلبه وإحساسـه وروحه
ليجد أن عطائه قد ذهب سدى لمن لا يستحق ..
أن إيمانه بك كان إيمانًا بلا أساس ..
إيمان بشئ وهمى لا وجود له إلا فى خياله فقط
لا يحق لك أن تكسر قلباً أمن بك.. وتعلق بك..
ثم تأتى لكى تخبره إذهب.. سيعوضك الله ويعوضنى....
هل تعرف شعور ذلك القلب الكسير ...؟
ربما لن تدرك ذلك إلا حينما يعوضه الله لتسقط أنت كسير القلب
فالله سيعوضك بمن يكسر قلبك..
وكما فعلت تماماً سُيفعل بك ..
فكما تدين تدان ...
***

هل سبق ورُميت عليك كلمة في وقت كنت فيه بأوج سعادتك ...
وكانت قوية بما فيه الكفاية لأن تطفئك....؟
كلمة واحدة فقط... قد تصعد بك فى سماوات الروح
وأخرى قد تهوى بك فى مجاهلها ..
هل تدرك كيف لكلمة واحدة أن تبنى وأخرى تهدم وتقتل ..
كلمة واحدة قد قيلت ..
أو كلمة لم تقال فى حينها ...
كلمة واحدة قد تقال فتكسر قلبًا أو تجرح روحًا دون أن تدرى ..
كلمة واحدة قد تصنع حلمًا وقد تقتل آخر..
أو كلمة لم تقال فى وقتها فكان الخذلان ..
وحيكت خيوط النهاية للأكثر العلاقات قوة وصدقًا..
يقول الروائي الفرنسي الراحل ألبير كامو في تقديمه لروايته الشهيرة سوء تفاهم:
(لو أن كلمة واحدة قد قيلت لما وقعت هذه المأساة)
***

كان فى مرة ملك عامل وليمة كبيرة حضرها أجمل الأميرات..
جنـدي الحراسـة شـاف بنـت الملـك ووقـع فى حبهـا عـلى طـول لأنهـا كانـت أجمـل أمـيرة فى المـكان ..
لكن هييجى إيه الجندى الغلبان جنب بنت الملك ..
فى يـوم قـدر الجنـدى إنـه يقابـل الأمـيرة وقـال لهـا إنـه مايقـدرش يعيـش مـن غيرهـا..
الأمـيرة إتاثـرت بمشـاعر الجنـدى وقالتلـه لـو إسـتنيت تحـت بلكونتـى مائـة يـوم وليلة،هاكـون ليـك إنـت..
الجنـدى فعـلاً إسـتنى تحـت البلكونـة فى اليـوم الأول.. والتـانى.. والعـاشر.. والعشريـن..
وفى كل ليلة لمّا الأميرة تبص من شبّاكها، الجندي ماكنش بيتحرك..
بالرغم من المطر والعواصف والتلج فضل مكانه زى ما هو..
فضلات الطيور نزلت عليه والنحل لدغه لكن فضل مكانه زى ما هو..
فى الليلـة التسـعين، الجنـدى أصبـح ضعيـف جـدًا والدمـوع بقـت بتنـزل مـن عينيـه ومـا بيقـدرش يمسـكها..
فى الليلـة التسـعة وتسـعين .. الجنـدى قـام وقـف.. أخدالكـرسى بتاعـه.. ومـشى بعيـد عـن المـكان..
الجندى ممشيش لإنه هو مش بيحبها أو لأنه مقدرش يكمل..
هـو مـشى لأنـه بيحبهـا بجـد وخـاف إنهـا تكـسر قلبـه وتخلـف وعدهـا لـه بعـد اليـوم الأخـير ..
مـشى لأنـه أدرك إنهـا لـو كانـت بتحبـه بجـد زى مـا حبهـا ماكنتـش سـابته يتـألم ويعـانى..
لإن اللى بيحب بجد ما يقدرش يشوف اللى بيحبه بيتألم أو يتعذب..
وبيبقى مستعد يضحى بحياته عشان سعادة اللى بيحبه..
اللى بيحب بجد مايقدرش يشوف اللى بيحبه حزين أو بيعاني بسببه ..

مشى لإن الحب والمشاعر بتتبنى على الثقة..
لإن الحب الحقيقى مش محل إختبار ولا هو حقل تجارب..
مشى لانه أدرك الحقيقة وده أهون وأرحم بكتير من إنه يشوفها بعينيه ويتصدم فيها ..
ناس كتير بتحب بجد وبتستحمل عشان تفضل جنب اللى بتحبه وتشوفه سعيد ..
الناس ديه مبتبقاش عايزة كتير..
لكنها فى المقابل بتدى كتير ..
الناس ديه لما بتتجرح وبتيأس بتمشى وعمرها ما بترجع ولا بتبص وراها تانى..
حتى لو كان قلبها بينزف وبيموت من الفراق..
مش لإنهم ما بيجبوش الطرف التانى ..
لكن لإنهم حبوا بجد وكان جزاء قلوبهم اللى إتملت بالحب إنها تتكسر وتكسرهم..
حافظوا على قلوبكم..
وإوعوا تفتحوها إلا للى يستاهلها ويحافظ عليها وعليكم ..
لإن إنكسار القلوب والنفوس كسر عمره ما بينجبر ولا بيتداوى أبدًا..
***

فيه ناس إتعودت إنها تحافظ على العلاقات فى حياتها سواء كانت حب أو صداقة أوغيره..

الناس ديه بتعمل كل حاجة ممكن تخلى العلاقة تنجح..

بتفضل تدى وتيجى على نفسها وتسامح، وأحيانًا بتتغاضى عشان تحافظ على الناس اللى بتحبهم..

عشان كده الطرف التانى بيتعود على كده،

وبيفتكر إن العطاء والسماح والغفران أبدى

وإن الشخصية ديه هتتغاضى دايمًا عن أخطائه.

وبينسى دايمًا إن لكل شئ حدود

ولكل إنسان طاقة.. عشان كده الناس ديه بيجى عليهم وقتو بيتوقفوا عن كل شئ..

بيبطلوا يدوا بدون مقابل.. ويبطلوا يسامحوا اللى بيجرحهم.. ويبطلوا يجوا على نفسهم ويتنازلوا..

ومهما حاول الطرف التانى مابيعرفش يرجعهم تانى زى الأول..

عارفين ليه..؟؟؟

لان فيه حاجة كبيرة أوى إتكسرت جواهم.. وحاجات أكتر ماتت..

حتى لو حاولوا هما نفسهم يرجعوا زى ما كانوا ويسامحوا مابيعرفوش..

لإن كرامتهم وجرحهم ووجعهم وقتها بيبقى أكبر من أى إعتبارات.. أكبر حتى من حبهم ..

الناس ديه مش قاسية ولا جامدة، بالعكس..

الناس ديه أصدق وأجمل ناس ممكن تقابلهم فى حياتك..

لو قابلت فى حياتك الناس ديه حافظ عليهم وماتحاولش تجرحهم..

ما تحاولش تموت الحاجات الجميلة اللى جواهم ..

لانهم زى الزجاج لما بيتكسر مابيتصلحش،

ولوحاولت تصلحه وتجمعه تانى هيبقى كله شروخ وهيجرحك كل ما تمسه..

***

توم كروز فى فيلم جيري ماغواير كان وكيل لاعبين ناجح..
فجأة قرر إنه يغير أسلوب شغله ويثورعلي الأساليب القديمة .. فالشركة اللى كان شغال فيها طردته..
فقرر إنه يستقل ويبتدى عمل لوحده..
وهو بيغادر الشركة عرض على زمايله فى الشركة ديه أنهم يروحوا معاه فى عمله الجديد اللي هيأسسه..
واحدة بس هى اللى ضحت بالوظيفة وقبلت إنها تبتدى معاه من الأول..
واحدة بس هى اللى كانت مؤمنة بيه وفضلت واقفة جنبه وبتشجعه بالرغم من ظروفها المادية الصعبة.
واحدة بس هى اللى فضلت جنبه للآخر.. لكنه كدّب قلبه وإتخلى عنها..
بس لما نجح ما قدرش يحس بالنجاح من غيرها..
عشان كده كانت أول واحدة يجرى عليها عشان يقولها إنه بيحبها وإنها بتكمله ..
بس هي قاطعته وقالتله إنها بتحبه من أول كلمة (مرحبًا) يعني من أول مرة قابلته فيها..
قلوبنا دايمًا بتقولنا الحقيقة من أول مرة بس إحنا اللي بنصر مانسمعهاش ..
بتدلنا على حقيقة اللى حوالينا بدون أقنعة بس إحنا اللي بنفضّل الأقنعة اللى بتحسسنا بسعادة مؤقتة زائفة..
ولما بنفوق ممكن نكون خسرنا أصدق ناس ممكن نقابلهم في حياتنا..
ممكن نكون خسرنا حب حقيقى ممكن مانقابلوش تانى..
إسمعوا دايمًا لصوت قلوبكم لإنها دايمًا صادقة، حتى لو كان الصوت ده هيوجعك بس عمره ما هيخدعك..

إتمسكوا بالناس اللى بتؤمن بيكم بجد..
الناس اللى بتحبكم بعيوبكم قبل مميزاتكم..
الناس اللى تستحملكم وتقدركم..
لأن هـما دول الـلى هيفضلـوا جنبكـوا للنهايـة مـش هيسـيبوكم ولا يتخلـوا عنكـم فى وسـط الطريـق..
ولإن العمـر أقـصر مـن إننـا نضيعـه مـع نـاس مزيفـة تسـتنزفنا وتمَـوت كل حاجـة جميلـة جوانـا..
***

الحيـاة ممكـن تمنحنـا أشـخاص كتـير .. أشـخاص بياخـدوا أماكـن مختلفـة فى حياتنـا

منهم القريب ومنهم الصديق ومنهم الحبيب وغيرهم كتير ...

بس دايمًا فيه حد فيهم بيبقى ليه مكانة مختلفة عن غيره ...

حد بتحس من جواك إن الحياة بتقف على وجوده فيها ..

حـد يومـك مبيعديـش مـن غـيره وبيبقـي زى التـلات الحزيـن لـو مسـمعتش صوتـه..

بتحس إنك زى المجنون لو مكلمتوش..

كل شويه تبص لموبيلك وتستنى منه مكالمة .. رسالة .. أو حتى رنة..

تبص علي صفحتك مستنى تبدأ شات معاه....

بتعدي الدقايق ساعات وإنت متسمر أدام الشاشة مستنى منه كلمة..

إحتياجك بيبقى حتى ولو لمجرد كلمة منه ..

كلمـه زي وحشـتنى.. ازيـك.. عامـل ايـه.. عايـز اشـوفك حـالاً.. وجـودك فـارق معايا..محتاجـك جمبـي.. كلمـه منـك طبطبـة..

حيـاتي ملهـاش طعـم مـن غـيرك.. إنـت الشـئ الوحيـد الـلى بتمنـاه يفضـل جمبـى... وغـيره وغـيره..

لـو مسـمعتش قامـوس الكلـمات دى رغـم بسـاطتها هيبقـي يومـك ناقـص ومعكنـن ومقريـف ع كل الـلى حواليـك..

وجود الشخص دا فى حياتنا مش مجرد إختيار بإرادتك ومزاجك ..

ولا هو زرار بنضغط عليه ونقول هنحتاج لفلان أو علان أو هنحب دا..

الاحتياج للحب مش مجرد إحساس هتحس بيه مرة واحدة

ولا له مقدمات ولا بتضغط علي نفسك لشعور معين تجاه حد..

لانه زي الانفلونزا مبتحسش بيها إلا وأنت بتعطس..

وإبقوا قابلنى لو خرجت منه ولو ب طن أوجمانتين...

***

أصعب العلاقات اللى فى الدنيا وأكثرها وجعًا
هى العلاقات اللى مالهاش مُسمى واضح وصريح ..
العلاقات اللى بتقوم على عاتق طرف واحد بس ..
طرف بيدى علطول وطرف تانى بياخد وبس من غير ما يفكر أنه يدى ولو حتى قليل ..
تحس إن الطرف التانى بيقولك شوف المكان اللى هيريحك تكون فيه فى حياتى وحط نفسك فيه ..
بس لا تستنى منى حاجة ولا أنا هعمل حاجة ،
مش ملزم أبادلك نفس المشاعر بس أنا عارف مشاعرك وواثق منها كويس ..
مش ملزم أكون جنبك لما تحتاجنى بس متأكد إن إيدك أول إيد هتتمدلى لو وقعت ..
مش ملزم أهتم بيك وبتفاصيلك بس عارف إن محدش هياخد باله من اللى يخصنى ويهتم بيا زيك ..
مش ملزم بأى حاجة ولا أنت كمان ملزم بحاجة بس أنا عارف ومتأكد إنك هتعمل علشانى كل وأى حاجة ..
ببساطة علاقة جزء من أساسها كلام كتير فعل مافيش ،
ساندها طرف والتاني بيتفرج عليه و كل فين وفين كده بيقوله :
« براڤو»
العلاقات ديه بتستزف طرف واحد فيها بيفضل يدى من غير مقابل ..
لغاية ما بييجى فى وقت ويحس فيه بأنانية الطرف التانى .. بيحس فيه أنه لازم يتوقف قبل ما يخسر نفسه ..
ووقتها بيبعد وبيقسى من غير ما يفرق معاه شئ ..
ووقتها بيفتقده الطرف التانى وبيحس بمقدار الخسارة اللى خسرها
ومهما حاول أنه يرجعه أو يستميله عمره ما بيرجع ..

حاولـوا تحافظـوا عـلى النـاس الـلى زى ديـه فى حياتكـم وإعرفـوا قيمتهـم
..وإوعـوا تتعاملـوا بأنانيـة مـع المشـاعر،
عشـان مـا تخـسروش نـاس صادقـة أثبتـوا حبهـم ليكـوا بالأفعـال قبـل
الأقـوال ..
***

أكـتر الأشـياء المحزنـة فى الدنيـا إنـك تقابـل شـخص تشـوف فيـه كل الـلى بتتمنـاه..

قلبك يميل ليه ويبقى بيعنى بالنسبة لك كتير ..

شخص بيبقى مختلف عن اللى حواليه ..

مش لحاجة لكن بسبب إحساسك ناحيته ..

عشان كده بتشوفه مختلف فى كل حاجة ..

شخص بيخلى للدنيا فى نظرك طعم ومعنى مختلف ..

شـخص بتشـوف فيـه العـوض عـن كل الأيـام والآلام الصعبـة الـلى عشـتها فى حياتـك ..

شـخص بتعيـش بـين إيديـه أسـعد لحظـات حياتـك وتحـس معـاه بالراحـة والطمأنينـة ..

شخص بتفتح له قلبك من غير ما تحسبها أو حتى تقلق من حاجة ..

لأنك بتتعامل معاه كأنك بتتعامل مع نفسك ..

بتسمع نبضات قلبك وأنت معاه ،

وتحس أن روحك بترفرف من السعادة اللى بتعيشها وأنت بين إيديه ..

لكـن للأسـف مقـدر لـك إنـك تكتشـف في النهايـة إن الـلى بينكـم مسـتحيل ..

إنه مش مقدر ليكم إنكم تكونوا مع بعض ..

وإن عليك الإنسحاب والتسليم إنه مش ليك ..

***

عارفين إيه هو الحب الصادق ..

الحب الصادق هو الحب اللى بيظهر في وقت الإنهيار..

الحب الصادق هو شخص بيلاحظ أبسط التغيرات فى ملامح وجهك أو نبرة صوتك..

هو شخص بيشعر ما بك من حزن من غير ما تحتاج إنك تتكلم..

شخص يؤمن بالشئ الحلو اللى جواك مهما ساءت تصرفاتك ...

شخص عارف عيوبك بس بيتقبلك زى ما أنت ..

شخص معاه بتبقى على طبيعتك ومش بتضطر تتصنع وإنت معاه عشان تعجبه ..

شخص بتحس بالأمان وأنت معاه حتى لو العالم كله ضدك وبيحاربك ..

بتحس إنه صمام الأمان فى حياتك وإنك معاه مستعد تواجه أى شئ ..

شخص عارف حقيقة شعورك رغم محاولاتك المستميتة في إظهار عكسه..

شخص رغم كل اللى جواه من خراب إلا إنه بيحاول إصلاحك ..

الحب الصادق هو الأيدين اللى بتمسك بإيدك عشان تساعدك

وترجعك وتوقفك على رجليك لما تيجى عليك الدنيا وتهدمك الحياة

الأحبة اللى بجد هما اللى يرمموا ما يتلف من روحك وابتسامتك وقلبك ..

هما اللى بينحازوا لصفك ومش بيتنازلوا عنك أبدًا ..

تفتكر كام مرة في حياتك ممكن تقابل حب صادق ...؟

***

عارفين إيه أكبر جريمة ممكن يعملها البنى آدم فى حق نفسه..؟
العشم .....
كسرة النفس اللي بتشوفها في عين أى حد كان تعبان أو مخنوق أو حد عنده حالة وفاة وأتعرض لخذلان رهيب من أشخاص إتخلوا عنه في الموقف ده ،
صحيح إن الدنيا مبتقفش والحياة هتستمر ، إنما كسرة النفس و الحزن اللى بيبان في عيون الشخص ده بيكون سببها إنه أتعشم في الشخص ده بالذات حتى لو فيه حواليه غيره أو أحسن منه متبقاش فارقة معاه أد الشخص ده ، لان عشمك في الناس هو اللي بيهدك بجد .
فرحتك بالفستان على المانيكان و جنانك بيه ... لما تقيسيه و تلاقيه مش على مقاسك، قفلتك من أى لبس بعد كده بيكون سببها عشمك فى الفستان ده بالذات ، مش إن باقى اللبس وحش ..
انتظارك بالساعات لأكلة فى الفرن و فى الاخر تلاقيها ناقصة ملح دا ممكن يخليك ماتكلش اليوم كله مع ان امبارح كلت اكل بايت و كنت مستمتع جدا بس انتا كنت متعشم فى الاكله دى و مطلعتش زى ما تعشمت فيها فخلاص قفلت من الاكل.
الموقف اللى بيحصل من حد من صحابك و بيزعلك منه جدًا، رغم ان حصل اكبر منه من غيره و مزعلتش ده سببه العشم ،
زعلك مكانش من الموقف نفسه ، زعلك ان الموقف حصل من الشخص ده بالذات و انتا عشمك فيه غير كده.
عرفتوا بقي إن العشم دا هو اللى بيقتل اي احساس حلو جاي من حاجه تانية
حتى لو كانت احلى..
حاول تقلل من عشمك على أد ما تقدر .. متحطش ثقتك فى حد أوى شان الخذلان منه ما يكونش جارح أوى ...

العشم هو اللي بيقتل اى حاجة تانيه هتيجي حتي لو احلي،
ف على قد ما تقدر قل من عشمك .

***

هتلف فى حياتك كتير وهتقابل ناس كتير جدا ..
منهم اللى يستحق إنك تدخله فيها وفيه اللى ميستحقش أساسًا أنك تضيع وقت فى الكلام معاه..
لكن عمرك ما هتلاقى حد أحسن من اللى شالك وقت ضعفك ووقت حزنك ومشاكلك ..
ورغم كل دا وقف معاك ومسابكش..
ما فكرش يتخلى عنك بالرغم من أنه ممكن يكون هو نفسه محتاج للى يقف جنبه ويمد له إيديه ..
وما سابكش تواجه الدنيا وصعوباتها لوحدك ...
كل اللى فكر فيه هو أنه يفضل ماسك فى إيدك لحد ما تعدى أزمتك ..
الناس ديه هى اللى بتقف جنبك وقت مشاكلك...
هى اللى مهما اتعصبت عليها وقت زعلك عمرها ما بتزعل منك...
هى اللى بيقولك طلع اللى جواك فيا وأنا هستحملك ....
هى الناس الجدعة هى اللى لما تحتاج لحاجة تلاقيها فى ضهرك حتى لو متخانقين مع بعض ...
هى اللى بتفهمك وتقدرك حتى لو جيت عليها فى يوم...
هى اللى بتلمس نبرة الوجع فى صوتك وصمتك وما بتحاولش تناقشك ..
بس بتدور على حاجات تفرحك وتسعدك وتنسيك آلامك وهمومك
الناس اللى زى ديه عمرها ما هتتعوض ..
مهما مر فى حياتك من وجوه وأشكال كتير ..
لو فى حياتكم الشخص دا أمسكوه ومتفرطوش فيه أبدًا..
حسسوه إنكم بتقولوا له شكرًا لإنك فى حياتى..

***

بمناسبة فتاوى الضرب وبوسات السادية اللى طفحت على الفيس
فى مشهد فى فيلم فرنسى البطلة كان اسمها « كيت» إختلفت مع زوجها « إيڤان» فبكت ...
إيڤان مسبهاش ، مقلهاش أضربى دماغك فى الحيط وستات نكدية ودور الضرب والإهانة ...
لأ فضل يراضى فيها لوقت متأخر من الليل وهى رافضة لحد ماراحوا فى النوم وهو بيراضيها..
ما علينا...
الفكرة مش فى أنك متزعلش شريكك ، الفكرة أنك لما تزعله متسبهوش من غير لماتراضيه ،
متسبهوش فريسة للحزن وتخلى الدموع توجعه..
لو مقدرتش تراضيه وتخفف زعله شاركه الزعل ...
أزعل على زعله...
متفكرش بقى فى فتاوي فلان ولا علان ولا مين قال إيه ولا سرد إيه..
دول عالم تعبانة حرفيا فى مخها.. وبعيدة كل البعد عن أصل الدين...
رسولنا الكريم نفسه بالرغم من المكانة العظيمة والمنزلة الرفيعة التي كان يتمتع بيها..
إلا إن الرقة اللى كان بيتعامل بيها مع زوجاته كانت بتفوق الوصف..
ولينا فى رسولنا القدوة والأسوةالحسنة، وهونعم القدوة ونعم الأسوة ..
إحنا كبشر طيبين بنتراضى من أقل كلمة
بس بتفرق معانا قوبوخصوصًا الستات بيفرق معاها أوى إنك تكون بتخاف على زعلها..
الكلمة بتفرق .. والموقف بيفرق .. والإهتمام بيفرق .. والإبتسامة بتفرق .. والسؤال بيفرق ..
عمر العنف والتجاهل ما كان سبب لحل مشكلة ..

بالعكـس هـما سـبب كل المشـاكل والخلافـات والتصدعـات الـلى بتواجههـا العلاقـات دايمًـا ..

عشان كده حافظوا على علاقاتكم وإتعاملوا باللين والحسنى

وإستحملوا اللى بتحبوهم عشان هما كمان يستحملوكوا

***

الظابط طبيب «جون دبليو مانسور» كتب فى كتاب (Hte Mhssileer)
إن فى منتصف السبعينات وفى خلال حرب فيتنام كان فيه قذائف هاون متتالية وقعت على مدرسة أطفال فى قرية صغيرة هناك وجابت كل المدرسة على الأرض ..
أغلب الأطفال ماتوا ومفضلش غير كام طفل أعمارهم مش أكتر من ٨ سنين ..
وقتها تم إستدعاء فريق طبى من الصليب الأحمر على رأسه الطبيب (جون) عشان يحاولوا ينقذوا ما يمكن إنقاذه من أرواح الأطفال .. ووصل الفريق الطبى لمكان الحادثة .. لقوا من ضمن التلاميذ المصابين بنت إسمها « كاتى» كانت روحها بين الحياة والموت ..
« كاتى» كانت محتاجة نقل دم بسرعة .. وبكشف سريع أكتشفوا إن ولا واحد من الفريق الطبى فصيلة دمه تتناسب مع البنت .. وبالشكل ده البنت هتموت ..
الدكتور « جون» بص للعيال بتوع المدرسة اللى لسه عايشين، ولإنه ما بيفهمش فيتنامى أضطر يتكلم بالإشارة معاهم وقال لهم إن «كاتى» هتموت لو محدش أتبرع لها بالدم ..
العيال الصغيرين فضلوا مترددين، لكن فجأة ولد رفيع ووشه ممصوص رفع إيده وقال : (أنا) ..
عرفوا إن إسمه « هِنج» ..
بسرعة قعدوه على كرسى وربطوا دراعه بأنبوبة عشان يلاقوا العِرق بتاعه ويبدأوا نقل الدم ..
« هِنج» أول مادخلوا الإبرة فى دراعه صرخ صرخة مرعبة .. الدكتور بصله وسأله :
(هل تؤلمك؟) ..
الولد هز رأسه بالنفى وهو بيعض على شفايفه وبيشاور للدكتور إنه

يكمـل ..

الدكتـور كمـل سـحب الـدم وبعدهـا بـلحظة « هِنـج» صرخ تـانى وحـط إيـده عـلى وشـه برعـب ..

الدكتور بصله تانى ووقف السحب وسأله تانى : (هل تؤلمك؟) ..

الولد رد : (لا)

الدكتور كمل سحب الدم وهو مش فاهم الولد ماله ..

« هِنـج» كل كام ثانيـة كان بيـصرخ وبيعـض عـلى شـفايفه ولمـا يسـألوه يشـاور لهـم يكملـوا ولا كإن فيـه حاجـة..

فـى اللحظـة دى وصلـت للمـكان ممرضـة فيتنامية ولمـا شـافت توتـر «هِنـج» أتكلمـت معـاه بالفيتنامـى بسرعـة عشـان تفهـم فيـه إيـه .. فهمـت كان بيـصرخ وبيبـكى ليـه ..

فـبصت لـلدكتور وقالتلـه : (كان يظـن أنـه سـيموت ، فقـد كان يعتقـد أنه سـيتبرع بدمـه كلـه لـكى تعيـش « كانى») ..

الدكتـور سـأل الممرضـة : (لكـن مـا الـذى جعلـه يُقـدم عـلى هـذا العمـل مـن الأسـاس إن كان متأكـد إنـه سـيموت؟)..

الممرضة سألت السؤال لـ « هِنج» فـرد عليها ببساطة :

(إنها صديقتى)..

الأديب « توفيق الحكيم» قال :

(الصداقـة... إنهـا الوجـه الآخـر غـير الـبراق للحـب؛ ولكنـه الوجـه الـذي لايصـدأ ابـداً.).

فـى وقـت معـين لـو عنـدك صديـق بجـد هتكـون متأكـد إنـه مـش هيسـتخسر فيـك أى حاجـة حتـى لـو روحـه ..

الفيلسـوف « سـنيكا الأصغـر» قـال : (دائمًـا مـا تفيـد الصداقـة، أمـا الحـب فيـضر أحيانًـا.).

حب الصُحاب هو السند اللى دايمًا فـى الضهر ووجودهم أمان ..

اللى الحاجة اللى فـى إيدهم فـى إيدك قبلهم ..
اللى بتدوب بينكم حواجز الزمن والمكان .. واللى الواحد منهم بـألف ..
شركاء الهلـس والتهييـس والمواقـف الصعبـة وبراميـل الجدعنـة وولاد الأصول
..
اللى قبل ما تعوزهم بتلاقيهم ..
د « أحمد خالد توفيق» قال :
(معنـى الصداقـة هـو أننـى تلقائيًـا أراك جديـرًا بـأن أئتمنـك عـلى جـزء
مـن كرامتـى)
***

أثناء وجود الإستعمار البريطانى فى الهند، حدث أن ضابطًا بريطانيًا صفع مواطنًا هنديًا على وجهه، فكانت ردة فعل المواطن الهندى أن صفع الضابط بكل ما يملك من قوة وأسقطه أرضًا .

ومن هول الصدمة المذلة انسحب الضابط من المكان وهو يستغرب كيف تجرأ مواطن هندى على صفع ضابط فى جيش إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، واتجه إلى مركز قيادته ليحدثهم بما حصل، ويطلب المساعدة لمعاقبة هذا المواطن الذى ارتكب جرمًا لا يغتفر .

لكن القائد الكبير هدأ من روعه، وأخذه إلى مكتبه، وفتح خزينة ممتلئة بالنقود وقال للضابط : خذ من الخزينة خمسون ألف روبية، واذهب إلى المواطن الهندى واعتذر منه على ما بدر منك، وأعطه هذه النقود مقابل صفعك له.

جن جنون الضابط وقال مستنكرًا: أنا من له الحق فى صفعه وإذلاله، لقد صفعنى وهو لا يملك الحق، هذه أهانة لى ولك، ولجيش صاحبة الجلالة، بل إهانة لصاحبة الجلالة نفسها.

قال الضابط الكبير للضابط الصغير :

اعتبر هذا أمرًا عسكريًا عليك تنفيذه دون نقاش ..

امتثل الضابط لأوامر قائده، وأخذ المبلغ وذهب إلى المواطن الهندى، وعندما عثر عليه قال له:

- ارجو أن تقبل اعتذارى، لقد صفعتك ورددت لى الصفعة، وأصبحنا متساويين، وهذه خمسون ألف روبية هدية مع اعتذارى لك.

قبل المواطن الهندى الاعتذار والهدية ونسى أنه صُفع على تراب وطنه من مستعمر يحتل أرضه.

كانت الخمسون ألف روبية فى تلك الفترة تعتبر ثروة طائلة، اشترى المواطن الهندى بجزء من المبلغ منزلاً، وجزء احتفظ به، وجزء اشترى به «ركشة»، (الركشة وسيلة نقل أجرة بثلاث عجل يستخدمها الهنود

في تنقلاتهـم)، واسـتثمر جـزء فى التجـارة، وفى وسـائل النقـل، وتحسـنت ظروفـه، وأصبـح مـع مـرور الوقـت مـن رجـال الأعـمال، ونـسى الصفعـة، لكـن الإنجليـز لم ينسـوا صفعـة الهنـدي للضابـط.

وبعـد فـترة مـن الزمـن اسـتدعى القائـد الانجليـزى الضابـط الـذى صُفـع وقـال لـه:

- أتذكر المواطن الهندى الذى صفعك ؟؟.

قال الضابط: كيف أنسى ؟؟!!.

قـال القائـد : حـان الوقـت لتذهـب وتبحـث عنـه وبـدون مقدمـات اصفعـه أمـام أكـبر حشـد مـن النـاس.

قـال الضابـط : لقـد رد الصفعـة وهـو لا يملـك شـيئًا، أمـا اليـوم وقـد أصبـح مـن رجـال الأعـمال ولـه أنصـار وحـراس، فهـو لـن يصفعنـى فقـط ، بـل سـيقتلنى.

قال القائد : لن يقتلك، اذهب ونفذ الأمر بدون نقاش.

امتثـل الضابـط لأوامـر قائـده وذهـب إلى حيـث الهنـدى، كان حولـه أنصـاره وخدمـه وحراسـه وجمـع مـن النـاس، فرفـع يـده وبـكل مـا يملـك مـن قـوة صفـع المواطـن الهنـدى عـلى وجهـه حتـى أسـقطه أرضًـا.

لم تبـدر مـن الهنـدي أى ردة فعـل، حتـى أنـه لم يجـرؤ عـلى رفـع نظـره فى وجـه الضابـط الانجليـزى.

اندهش الضابط وعاد مسرعًا إلى قائده .

قـال القائـد للضابـط : إني أرى عـلى وجهـك علامـات الدهشـة والاسـتغراب ؟؟.

قـال: نعـم في المـرة الأولى رد الصفعـة بأقـوى منهـا، وهـو فقـير، ووحيـد، واليـوم وهـو يملـك مـن القـوة مـا لا يملـك غـيره لم يجـرؤ عـلى قـول كلمـة، فكيـف هـذا ؟

قـال القائـد الانجليـزى : فى المـرة الأولى كان لا يملـك إلا كرامتـه ويراهـا أغـلى ما يملـك فدافـع عنهـا.

أمـا فى المـرة الثانيـة وبعـد أن بـاع كرامتـه بخمسـين ألـف روبيـة فهـو لـن يدافـع عنهـا فلديـه ماهـو أهـم منهـا.

***

نصيحة لوجه الله..

إهربـوا مـن إلـى طـول الوقـت بيشـتكوا ، حتـى وهـما فى أحـلى أيامهـم بيشـتكوا ،

عـلى الفيسـبوك بيشـتكوا ، فى السـاحل بيشـتكوا ، بيتخطبـوا بيشـتكوا ، بيتجـوزوا بيشـتكوا ..

بيصحوا يشتكوا ، ويناموا يشتكوا ، بياكلوا بيشتكوا ، بيضحكوا بيشتكوا..

إهربوا من إللى عينهم مش بتشوف غير الوحش ،

ومش بيميزوا غير الوحش ، وبيعرفوا يحولوا الحلو لوحش .

إهربـوا مـن إلـى قعدتهـم تجيـب إكتئـاب وقلـق وإحبـاط وتوتـر وطاقـة سـلبية وحـزن طـول القعـدة..

إهربوا من إللى بيدوروا على عيوبكم وبيتصيدوا أخطائكم

ولو حتى كنت سبب رئيسى فى نجاحهم ،

وعايزنكوا دايمًا مقصرين .

إهربـوا مـن إلـى بينقطـوا طاقـة سـلبية عـلى إلـى حواليهـم ، وبيبوظـوا حيـاة أى حـد بيدخلـوا فيهـا ..

إهربوا من ناس مش شايفين الجمال فى حياتههم ولا حياة غيرهم ..

الناس اللى مش بتشوف غير الجزء المعتم فى كل حكاية ..

إهربوا من الناس اللى بتحبطكم وتثبطكم و بتقتل أحلامكم جواكم

و بكلمة أو نظرة سخرية منها ومنكم ..

متحاولـوش تحكـوا لهـم وتشـاركوهم مشـاعركم ولا حياتكـم ولا حتـى أحلامكـم ..

مـا تخلهمـش يقتلـوا الحاجـات الجميلـة الـلى جواكـم بسـلبيتهم وسـوداويتهم ...

إهربـوا بجـد ، وابعـدوا عنهـم ، وجرجروهـم بـرا دايـرة حياتهـم ، خلـوا علاقتكـم بيهـم محـدودة جـداً وفى إطـار الواجـب..

دوروا على غيرهم ،
دوروا على ناس إيجابية دخلوها حياتكم..
ناس تكون بتحب الصبر والأمل والتفاؤل والسعادة
والقطط ها اهم حاجه القطط والحيوانات والزرع والموسيقى..
ناس بتشوف كل حاجة حلوة ..
عشان يخلوا حياتكم أحلى ..
***

فاكرين فيلم أفواه وأرانب.. إخراج بركات وقصه سمير عبد العظيم..
أول عـرض للفيلـم دا كان سـنه ١٩٧٧ ونجـح فى عمـل ضجـة، ولحـد دلوقتـى مـن الأفـلام المفضلـة عنـد نـاس كتـير..
وطبعًـا كلنـا عجبتنـا نهايتـه الحلـوة ومحمـود ياسـين واخـد نعمـة وولاد أختهـا ورايحـين عشـان يبـدأوا حياةجديـدة سـعيدة فى المزرعـة السـعيدة وصـوت العصافـير بيزقـزق حواليهـم وهـما راكبـين العربيـة وبيحلمـوا ببكـرة..
لغايـة هنـا والدنيـا حلـوة والنهايـة السـعيدة المعتـادة زرعـت الأمـل فى قلـوب النـاس ..
لكن متفتكروش إن القصةإنتهت على كدا..
لا تعالوا بقى أفاجئكم إن فيه جزء تانى للفيلم اسمه (كفر نعمة)..
بس للأسف متصورش فاتحول لعمل إذاعى بنفس الأبطال..
تفتكروا بقى إيه اللى حصل فيه.....؟
الـلى حصـل فى الفيلـم إن شـوية شـوية محمـود بيـه حـس إنـه إتجـوز واحدةأقـل منـه فى كل حاجـة.. وزهـق مـن حـشر مناخيرهـا فى الكبـيرة والصغـيرة ....
ولاد أخـت نعمـة طلـع واحـد منهـم مـن السـجن وكل شـوية يـسرق حاجـة مـن المزرعـة ويبتزهـم..
طلع لهم جار مؤذى اللى هو جميل راتب ،
سمم كل عنبر الفراخ وموت كل حيواناتهم...
راجيةأختـه فضلـت تتعـاون مـع كريـم صاحبـه ومسـاعده لحـد مـا بـدأ يخونـه ويطلـع أسرار شـغله...
نعمـة الفلحوسـة خلتـه يشـترى أرض فى الصحـراء تلاتـين فـدان دفـع دم قلبـه فيهـم ...
عـلى أسـاس هتخضرهـا بشـطارتها أتاريهـا طلعـت صحـرا خالـص ومفيـش

ميـا وفلسـته..
إتعرف على واحدة تانية وخطبها..
وكل يوم المزرعه تنسرق... والمكن وكل حاجة..
لحد ما عرف إنها بتداري عليه فضايح ولاد أختها..
إتخانـق مـع نعمـة .. وبـدأ يشـوفها عـلى إنهـا بـوز فقـر وجاهلـة ومـش
مـن مسـتواه وطردهـا وبعتلهـا ورقـة الطـلاق عـلى القسـم ..
لكن كعادة الأفلام العربى الأمور بتتحسن فى الآخر إلى حد ما..
المهم .
متصدقوش الافلام العربى فى كل حاجة ..
ومتتوقعـوش نهايـة المواقـف العاديـه عـلى إنهـا بتخلـص دايمًـا بالخـير زى
مـا الكاتـب عايـز..
الواقـع والمجتمـع بيحكـم عـلى النـاس أفظـع أحـكام ومحـدش بيغفـر ولا
بيسـامح..
بس تفائلوا برده فى كل الأحوال....
***

أحيانًا بندخل فى حياتنا ناس بنحطهم فى ركن خاص فيها ..
النـاس ديـه هـى الـلى سـمحنا ليهـم بالعافيةبدخـول حياتنـا.. وفتحنـا لهـم البـاب عشـان يكونـوا جـزء منهـا ..
الناس اللى استهلكونا وخلصوا عمرنا معاهم..
النـاس الـلى خـدت منـا ومـن وقتنـا ومـن مشـاعرنا وتفكيرنـا ووقتنـا وجهدنا معاهم ..
الناس اللى إستنزفونا وإستنزفوا طاقتنا معاهم ..
لدرجة أنه مبقاش فيه وقت نعوض حياتنا اللى تاهت وراهم..
ولا عمرنا اللى ضيعناه بإيدينا فى أوهام بنينا منها قصور ..
إستهلكونا فى مشاكل.. وتبريرات.. وإعتذارات..
خلصوا كل مخزون الصبر والإحتمال..والطاقة.. والتعايش..
سرقوا مننا كل مشاعرنا الحلوة وأحاسيسنا من غير ما يقدروا قيمتها..
سرقـوا مننـا أحـلى ذكريـات رسـمنا بيهـا عمرنـا معاهـم فى كل ركـن وزاويـة ومكان..
النـاس ديـه هيفضلـوا طـول عمرهـم مديونـين لينـا بوقتنـا وعمرنـا وطاقتنـا وصبرنـا ،
والأهم مشاعرنا اللى مقدروش قيمتها...
لازم يفهموا إنهم عذبونا عذاب مش قليل..
خلونـا نفقـد الثقـه فى أى حـد بيحـاول يقـرب مننـا.. مـش عشـان الحـب الـلى كان جوانـا ليهـم ..
لا دا عشان هما استهلكتونا..
للأسـف دلوقتـى حتـى لـو قابلنـا حـد كويـس و مقـدر قيمتنـا .. مبقـاش عندنـا مخـزون مشـاعر و صـبر و إهتـمام و حـب نديهولـه ..
عشان إستهلكنا طاقتنا و مشاعرنا مع ناس زيهم معدومين الضمير..
وزى ما اتقال زمان

لا سلامًا على من استهلكونا .. فأهلكونا..
فأفقدونا أنفُسنا...
***

أحيانًا بنفضل نفكر كتير قبل أى تصرف ..
يـا تـرى النـاس هتشـوفه إزاى .. يـا تـرى هيفهمـوه ولا لأ .. طـب النـاس هتقـول إيـه ..؟
زى مـا تكـون النـاس هـى الحكـم ، وزى مـا يكونـوا هـما الـلى بيسـيروا حياتـك ..
ليه تحط فى حسبانك اللى بيفكر فيه الآخرين عنك..؟
النـاس كـده كـده عمرهـا مـا هـترضى عنـك ولا هيجتمعـوا عـلى إنـك صـح أو غلـط ، كويـس ولا وحـش ..
أنت الوحيد اللى هتخسر لما تفكر فى نظرة الناس وتفكيرهم ..
إعمـل الـلى إنـت عايـزه والـلى شـايفه أنـت صـح طالمـا مـش بتعمـل حاجـة غلـط ..
إعمـل الـلى يناسـبك ويناسـب إحساسـك وشـخصيتك ومالكـش دعـوة بالنـاس ولا تفكيرهـم ..
عيـش حياتـك .. إجـرى .. إنطلـق .. أرقـص .. غنـى .. إضحـك .. إبـكى .. مالكـش دعـوة بحـد ..
عيش زى ما إنت حابب تعيش مش زى ما الناس حاباك تعيش ..
عيش تلقائيتك .. عفويتك .. عيش بقلبك قبل عقلك ..
ما توقفش حياتك على كلامهم الأجوف
لأنه هيجى عليك اليوم اللى هتحس أنك أهدرت أثمن لحظات عمرك..
في تحسـين صورتـك أدام عيـون مـش بتشـوف إلا الـلى هـى عايـزة تشـوفه وبـس ..
هيتكلموا من وراك .. خليهم يتكلموا ..
عيش عفويتك وبساطتك وسيبهم يظنوا زى ما يظنوا ..
إوعـى تنـدم أبـدًا فى أى وقـت عـلى دخـول أى شـخص بحياتـك حتـى وإن كان تافـه..

فالناس الجيدة هيعطوك السعادة..
ومنهم اللى هيسيبلك الذكريات اللى مش هتخرج من عقلك بسهولة..
والتافهين هيعطوك التجربة والدروس فى كل الحالات ..
عشان كده .. عيش عفويتك وأترك لهم إثم الظنون..
***

لا يوجد أفضل من الشخص الذي يجمع بين الأمرين..
الذي تستطيع أن تمزح معه دائمًا دون قيود أو تكلف ..
وتتحدث معه أيضًا بجدية عن أعمق ما بداخلك بدون قلق.. ولا خوف ..
هذا الشخص قد تجمعك به علاقة ما .. كالحب أو الصدتقة أو القرابة أو غير ذلك ..
أو تجمعك به صدفة عابرةأو لقاء أثناء رحلة ما أو فى مناسبة ..
ستجد نفسك وهى تهفو دومًا إلى لقاؤه والبقاء معه لأطول وقت..
ستجده وقد أصبح جزء لا يتجزء من حياتك ..
وكأنه ذلك الجزء الآمن وسط صحراء قاحلة يسودها الجفاف ..
سيكون الوحيد الذى يجعلك تتحمل قسوة الحياة ومرارتها ..
ولأن الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ..
فستجد روحك ترتاح وتنجذب إليه ..
ستجد نفسك وقد إعتادت على وجوده ولن تستطيع التخلى عنه ولو حاولت..
ستجد قلبك يميل إليه رغمًا عنك ..
وكأن أرواحكم قد إرتبطت من قبل فى مكان ما أو فى وقت ما..
قد لا تكون بينكما العلاقه حبًا أو إرتباطًا ..
لكنه قيد حديدى مبهم سيربطك به إلى آخر العمر..
قيد ستسعى للمحافظة عليه ليربطك به دومًا
قيد يربط أرواحكم وقلوبكم لتبقى تلك الصلة التى تظل أقوى من أى صلة أو رابط قد يربطك بأحدهم يومًا
صلة الأرواح...
***

لا تندهش حين تشعر يومًا أنك قد أصبحت لا تفرح..!!!
وكأنك نسيت كيف يكون الإنسان سعيد ..
وكأنك قد إعتدت على تذوق الألم ومعايشته ..
الأمر يشبه إعتياد أنفك على إستنشاق رائحة معينة ..
فهذا يجعلك لا تشعر بها مع الوقت ..
فشعيراتك الخاصة بحاسة الشم قد ماتت
أو إعتياد أذنيك على سماع صوت معين ..
مما يجعلها تشعر وكأن الهدوء هو الإستثناء ..
فالاعصاب الحساسة المسئولة عن السمع قد ماتت..
كذلك الأمر حين نعتاد على الألم ...
فنحن لا نعتاد عليه إلا لو مات بداخلنا شئ ..
وحين تموت الأشياء أمامنا يصبح كل ما يمر بنا عادى..
تفقد كل الأشياء فى نظرنا قيمتها وبريقها ..
لن يعود يبهرنا شئ ،
لن تحرك مشاعرنا الأحداث ..
تتساوى الألوان ..
يتساوى الأشخاص ..
حتى الشروق لن يختلف عن الغروب كثيرًا
نفقد إحساسنا بالجمال ..
وتتساوى فى عيوننا كل الوجوه ..
هل علمت الان لماذا أصبحت لا تفرح...؟
***

في المشهد الشهير من فيلم السلم والثعبان لما حازم بيقول لياسمين:
«ياسـمين ... أنـا مـش عايـز أكمـل , أنـا أتخنقـت .. مـش هقـدر أبقـى بطـل الفيلـم بتاعـك .. مـش عايـز أتعبـك معايـا أكـتر مـن كـده .. صدقينـى أنـا حاولـت بـس حاسـس إن أنـا بـزق فى حيطـة .. كـده أحسـن»
ياسـمين سـاعتها ردت بكلـمات محمـد حفظـى قائلـة «طبعًـا كفايـة عليـك كـده .. لحسـن تفوتـك حاجـة أحسـن مـش كـده ..؟!
عـلى فكـرة إنـت مابتفكـرش غـير فى نفسـك .. إنـت عمـرك حبتنـى...؟؟!!، إنـت عمـرك حبيـت أى حـد ؟؟!! .. ، الـلى مجننـى إن النـاس كلهـا كانـت عارفـة حقيقتـك إلا أنـا ماصدقتهمـش ودافعـت عنـك ، عـلى فكـرة إنـت صعبـان عليـا أوى، إنـت قعـدت تجـرى ورايـا شـهور علشـان توصـل لحاجـة واحـدة بـس ، مـع إن كان عنـدك كل حاجـة ..
بـس علشـان تبقـى فاهـم بقـى ، أنـا هخـرج مـن هنـا وهقـدر ألاقـى حـد أحبـه وأديلـه كل حبـى وهيقـدرنى .. بـس إنـت قدامـك سـكة مـن الأتنـين... لهتمـوت لوحـدك .. لهتعيـش مـع واحـدة مـش طايـق تبـص فى خلقتهـا .. بـس الـلى أنـا متأكـدة منـه بقـى إنـك عمـرك عمـرك مـا هتعـرف الإحسـاس الـلى أنـا عيشـته» ...
صحيـح الفيلـم إنتهـى بـإن حـازم ينـدم ويحـس إنـه فعـلاً بيحـب ياسـمين ويرجعلهـا ويتجـوزوا ..
بس للأسف ...
الحقيقـة إن فيـه نـاس كتـير زى حـازم كـده ، بيجـروا ورا الحاجـة لحـد لمـا تبقـى فى إيدهـم ...
ولمـا ده يحصـل بيبيـع ويتخـلى عنهـا ، وبيخسرهـا للأبـد ، لأنـه ببسـاطة مايسـتاهلهاش ومايسـتاهلش حبهـا ..
اللى زى حازم مش بيرجع ومش لازم يرجع ....

ولإن القلـوب مـش لعبـة ولا هـى رهـان بتكسـبه .. ولا عمرهـا بتمـشى بمبـدأ «اتقـلي عليـه هيجـرى وراكى»

لو هو ماحسش بقيمتها واهتمامها فى وقتها يبقى مايستاهلش .....

حازم مايستاهلش ياسمين ولا حبها ....

الـلى زى حـازم هيعيـش يتنقـل بـين قلـوب كتـير لكـن عمـره مـا هيلاقـى مشـاعر حقيقـة ..

كل اللى هيلاقيه هى مشاعر مؤقتة ومزيفة ..

وهيعيـش طـول عمـره ندمـان عـلى الصـدق الـلى ضـاع منـه وتـاه وسـط زحمـة أنانيتـه وغبـاؤه..

***

إلى كل أنثى....

عيـشى حياتـك وإنطلقـى وإوعـى تفضـلى ماشـية وإنتـى شـايلة عـاى ظهـرك همـوم الحياة

إوعـى تكـبرى قبـل أوانـك بحجـة المسـئولية أو الظـروف أو صعوبـات الحيـاة ..

إعمـلى كل حاجـة إنتـى نفسـك فيهـا أو بتتمنيهـا مـا دمتـى مـش بتعمـلى حاجـة غلـط

وما دمتى محافظة على مبادئك ودينك وأخلاقك..

مالكيش دعوة بالناس لإن الناس دايمًا بتتكلم وبتنتقد الأنثى ..

دايمًا الأنثى متهمة وبتشير ليها أصابع الإتهام حتى لو عملت الصح..

وخصوصًا فى مجتمعاتنا الشرقية ..

بالرغم من إن ديننا أعطاها حقوق وحريات كتير ضمن إطاره ..

عيـشى حياتـك .. ارقـصى مـن الفـرح وإتنططـى زى الأطفـال ... والعبـى أى لعبـة تعجبـك..

لو عايزة تبكى إبكى .. إصرخى ..

إوعـى تحبـسى شـئ جـواكى .. ولا تسـجنى نفسـك فى سـجن مـن صنـع إيديـكى ..

عبرى عن اللى جواكى بحرية من غير قيود ..

جربى اللى إنتى عايزاه .. وإوعى تقارنى نفسك بغيرك ..

مـش هتفـرق إذا كنتـى طويلـة أو قصـيرة ...سـمينة أو رشـيقة .. بيضـاء أو سـمراء ..

إنتى جمـيلة على كل حال ..

كل إنثى جواها جمال مستخبى .. جمال من نوع مختلف عن غيرها ..

جمال الأنثى فى إنها أنثى .. فى إبتسامتها وصدقها وبرائتها ..

فى فطرتهـا السـليمة والطيبـة فى إنهـا تعيـش عشـان تسـتمتع بالحيـاة

وتســعد نفســها والــلى حواليهــا ..
وروحها المرحة ورضاها عن نفسها وعن حياتها ..
والأهم فى إنها سر الحياة وشمسها اللى مش بتغيب ....
***

البنات مبتعجزش..البنات بتنطفى .. وبريقها بيخفت شوية بشوية...
بتنطفـى لمـا بتشـيل مسـئوليات مـش بتاعتهـا .. بتنطفـى لمـا بتشـيل همـوم أكـبر مـن طاقتهـا ..
بتنطفى لما قلبها الكبير بينكسر ويتجرح ..
بتنطفـى لمـا تـدى الـلى حواليهـا الإهتـمام والرعايـة ومـا تلاقيـش الـلى يراعيهـا أو يهتـم بيهـا ..
بتنطفـى لمـا تنـسى نفسـها فى زحمـة الحيـاة .. لمـا بتنـسى إزاى تفـرح وتبقـى سـعيدة ..
البنات زى الورود محتاجة إهتمام ورعاية عشان تفتح ويفوح عبيرها ..
ورود بيخليها الإهمال تدبل وتموت وتنزوى ..
البنـات بتفـرق معاهـا الكلمـة ... كلمـة واحـدة بسـيطة ممكـن تفـرق كتـير ..
كلمة واحدة ممكن ترجعها طفلة فى براءة سنواتها الأولى
ضحكاتها تملى المكان وتخلى الحياة تدب فى كل اللى حواليها ..
كلمـة واحـدة بتخليهـا تنـور وتـشرق وكأنهـا شـمس فى لحظـة شروق تنـشر نورهـا ودفئهـا فى القلـوب ..
وكلمـة واحـدة ممكـن تخليهـا عجـوز أخـذت منهـا السـنين أجمـل مـا فيهـا ..
كلمة واحدة ممكن تخليها تنطفى زى شمعة فى مهب الريح ..
البنات هما منبع السعادة فى البيوت ..
حافظـوا عليهـم وراعوهـم وإفتكـروا دايمًـا وصيـة رسـولنا لمـا وجهنـا للرفـق بيهـم ..
لإنهم قوارير على أد ما بتستحمل على أد ما هى سهلة الكسر ..
وكسورها دايمًا بتبقى مستخبية مش بيحس بيها إلا اللى بيقرب منها ..
عشـان كـده حافظـوا عـلى الإبتسـامة والضحكـة والأمـل والحيـاة الـلى بتمـلا

البيـت ..

حافظوا على الزهور اللى بتجمع الكل وبتزرع الدفا والحب ...

حسسوهم بالأمان والإهتمام .. وإوعوا فى يوم تكونوا سبب لإنطفائهم ..

***

الحب اللي بجد فى أى علاقة بيبتدى أول ما الإعجاب بيخلص ..
أول ما اللمعان الخارجى والإنبهار بالشخصية ديه بيروح..
وتبتدى تشوف الطرف التانى على حقيقته بدون رتوش وبدون تجميل..
الحب ده بيبان أوى أول لما توصل للطرف التانى ويبقى كله ملكك..
أول ما يتوقف عن محاولات تجمله قدامك ..
وتنهار ما بينكم الأسوار و الحواجز اللى بتخبى الصورة الحقيقة لكل واحد فيكم ..
ويبقى لكل واحد فيكم حرية الدخول والخروج بدون حتى إستئذان..
الحب اللى بجد بيبدأ أول ما الطرف التانى يعريلك ضعفه ..
أول ما يكشف قدامك عيوبه ومخاوفه اللى بيداريها ويخبيها عن الناس..
بيظهر قدامك بضعفه وفشله وتعبه وصورته الحقيقية اللى بيخبيها حتى عن أقرب الناس إليه ..
بيظهر قدامك بعقده ومشاكله اللى محتاج يتخلص منها معاك وبيك ..
وبيبقى محتاجك جنبه تتقبله زى ما هو لإنك بتحبه بجد ..
وهو كمان هيحاول يتغير ويتخلص من كل ده عشانك ..
لإنه عاوز يحافظ عليك ..
ياتري هاتفضل تحبه ..؟ .. هاتفضل عايزه..؟ .. تفتكر هتفضل صورته زى ما هى فى نظرك ..؟
تفتكر هيفضل غالى على قلبك زى ما كان ..؟
يمكن ساعتها بالظبط تقدر تعرف الاجابة عن السؤال البسيط ده..هل إنت بتحب فعلاً .. ولا اللى جواك ده حاجة تانية..؟
لأنه ببساطة اللى بيحب بيفضل مكمل وشايف جمال في الطرف التانى هو نفسه مش شايفه..
وبيختار يكمل حتى لو الواقع متعب والمشوار لسه طويل..

لكـن لـو مكنـش حـب بيختـار إنـه يهـرب وبيتحجـج بـأى سـبب حتـى لـو كان تافـه ..

الحب الحقيقى بيكمل للآخر مهما كان الطريق صعب ...

***

نصيحة منى .. متحاولش تثق فى أى حد أذاك قبل كده..
ومتقولش مسامحه والكلام اللي مالوش لازمه دا..
حتي لو انت شايف إنه إتغير وبيحاول يقف جنبك ..
صدقني مدام أذاك مرة يبقى هيأذيك ألف مرة ،
وفى كل فرصة هيقدر يأذيك فيها هيأذيك..
محدش بيأذى حد غصب عنه ..
لا دا فكر وخطط ومهتمش إنك هتتأذى وهيكسر حاجات كتير جواك
وهيسيب جواك خراب يمكن يفضل العمر كله..
يمكن الغلطة التافهة اللى من وجهة نظره مكنش يقصد يعملها فى حقك
قضت على حاجات كتير جواك..
واللى بتهون عليه مرة هتهون عليه كل مرة ..
احفظ كرامتك وحاول متبقاش تقيل على حد تانى وحطها حلقة فى ودنك
...
اللى عايز يتمسك بيك مش هيسيبك ولو كانت عيوب الدنيا فيك..
واللى مش عايزك هيتخلص منك فى أقرب موقف ويتلكك لك ولو كنت
ملاك نازل له من السما..
حتى لو سامحت اللى غلط فى حقك ، إوعى تنسى أذيته ليك أبدًا..
اللي غلط مرة هيغلط تانى وتالت مدام عرف إنك مأمون الجانب
وملكش رد فعل..
سيبه ودور على الناس اللى إتمسكت بيك وحافظت عليك وصانتك..
دور على اللى حبك زى ما أنت بكومة عيوبك واخطائك..
اللي جتله ألف فرصةأنه يسيبك
ومرضيش وإتمسك بيك أكتر..
صدقني هو جمبك بس شيل إنت الغمامة اللى على عنيك ..
وإخلع النضارة السودا..
***

«انا حزين اوي يا بومبا وقلبي زعلان»...!

تيمون لما قالها كان حاسس بكم كبير من التعب الداخلى...

يجيب لنا اكتئاب من هنا لحد شهر قدام واحنا بنتفرج على المشهد ده.

إحساس الحزن ده إحساس صعب وخاصة لو لوحدك ..

إحساسك وكإن فيه جبل رابض فوق قلبك وإنت ضعيف وعاجز إنك تزيحه ..

حاسس إنك مخنوق ومش قادر حتى تتنفس وكإن الألم ماسكك من رقبتك ..

إحساس الحزن بيأثر علينا وعلى سلوكنا وعلى كلامنا وتفكيرنا كمان ...

بخلينا عاجزين عن التواصل مع العالم والناس ..

بيخليك تحس إن طاقتك نفذت وما بقاش عندك جهد لا للمقاومة ولا لأى شئ ..

طبيعي إننا نزعل ونتضايق وقلوبنا توجعنا لإننا مش جماد...

وقتها بتحس إنك عايز تتكلم مع حد ولو هيسمع منك بس من غير ما يتكلم ..

حد يحس بيك ويفهمك ويخفف عنك ولو حتى بنظرة عنيه ..

فى الوقت ده بتبقى فى أضعف حالاتك ...

عشان كده بتبقى محتاج حد جمبك ..

حد يريحك فعلاً ويشاركك حزنك ويحوله لراحة..

مش تعيش جوا حزنك وتقفل على نفسك الباب

دور على بومبا اللى فى حياتك وأشكى له وإفتح قلبك معاه ...

صدقنى هترتاح ... وهيخف التقل اللى جاثم على قلبك ...

***

فاكرين آخر أغنيه غناها عبد الحليم حافظ قبل ما يموت...؟
كانت أغنية قارئة الفنجان إبداع نزار قبانى....
القصيدة دى اتكتبت حرفيًا فى سعاد حسنى كتخليد لقصة حب العندليب والسندريلا...
القصة ابتدت بإن سعاد حسنى كانت صديقة مقربة لنزار قبانى وزوجته بلقيس..
سعاد حسنى كانت بتتعرض لضغوط كبيرة من صفوت الشريف اللى اشتغلت معاه فترة فى المخابرات ...
ضغوط تحديدًا لإنها متتجوزش عبد الحليم.. ليه الله اعلم..
حكت سعاد القصة الكاملة لنزار واللى مقدرش إلا إنه يكتبها فى قصيدة تخلد قصة الحب المستحيلة اللى بينهم...
واللى عبد الحليم طبعًا مقدرش إلا إنه يغنيها...
بس إتحذف من القصيدة بيت فى مقطع:
فحبيبة قلبك ياولدى ..نائمة فى قصر مرصود ..والقصر كبير ياولدى .. وكلاب تحرسه وجنود ..
إتحذف البيت التانى عشان «كلاب تحرسه وجنود»... خاف عبد الحليم تقلب عليه صفوت ورجاله...
بعد القصيدة دى إتمنع نزار قبانى إنه يدخل مصر لإن الأجهزة الأمنية كانت عارفه القصيدة عن مين وموجهة لمين.
وفى أول حفلة كان المفروض تتغنى فيها الأغنية فى أعياد الربيع صفوت الشريف أجر ناس يصفروا ويسقفوا...
وقت ما كان عبد الحليم على المسرح عشان يحاولوا يشوشوا على الحفلة ... ويحاولوا يمنعوا الأغنية دى إنها تظهر للناس
لدرجة إن فيه واحد من التسجيلات القديمة متسجل لما عبد الحليم اتضايق فعلاً وقالهم بس بقى...

ومع ذلك كمل الأغنية اللى نجحت نجاح ساحق طبعًا...
ورقـة صغـيرة لقوهـا فى حاجـات حليـم فى المستشـفى بعـد مـا مـات مكتوب عليها :
«وبرغم الجو الماطر والإعصار.. الحب سيبقي يا ولدى.. أحلى الأقدار»
وكإنـه كان وداع منـه لسـعاد حسـنى مـن غـير مـا حـد يعـرف إنـه ليهـا غيرهـا هـى ..ونـزار.. وبـس..
القصة مذكورة فى مذكرات سعاد حسنى .
***

الشـاعر ابراهيـم ناجـى أول قصـة حـب فى حياتـه كانـت لبنـت الحـيران وكان عمـره وقتهـا ١٦ سـنة..

وقتهـا حكمـت الظـروف إنـه يسـافر بـرا يـدرس طـب ولمـا رجـع كانـت إتجـوزت....

لكنه مقدرش ينسى حبه ليها...

وبعـد سـنين كتـير لقـى راجـل أربعينـى داخـل يسـتغيث بيـه عشـان يلحـق مراتـه الـلى فى حالـة ولادة متعـثرة..

راح بسرعـة لبيـت الراجـل والزوجـة كانـت بتـصرخ وهـى مغطيـة وشـها وفى حالـة خطـر..

وبـدأت تفقـد وعيهـا فطلـب منهـم ناجـى يكشـفوا وشـها عشـان تعـرف تتنفـس...

وكانـت الصدمةإنـه يلاقيهـا حـب عمـره الـلى تـاه منـه.. وكانـت هـى الـلى بتولـد..

ناجى واللى كان فى الأربعينات وقتها كان لسه مرهف المشاعر ...

وأكمـل العمليـة وهـو منهـار تقريبًـا مـن العيـاط وسـط دهشـة الموجوديـن ،

لكن ولا حد منهم كان فاهم دا بيعيط ليه..

بعد العملية الست ربنا رزقها بالمولود وبقت بخير ...

ومـشى ناجـى مـن عنـد الراجـل ورجـع عـلى بيتـه قبـل الفجـر ، وعـلى بـاب بيتـه قعـد عـلى الأرض وكتـب الأطـلال ...

فى القصيـدة ديـه ناجـى بيقـول إنـه بـدل بعـض الأبيـات لحاجـة فى نفسـه ، منهـا مثـلًا إنـه كتـب :

(يا فؤادى لا تسل أين الهوى) وفى الأصل (يا فؤادى رحم الله الهوى) .

وبعدين كتب....

«يـا حبيبـى كل شـئٍ بقضـاء .. مـا بأيدينـا خلقنـا تعسـاء .. ربمـا تجمعنـا

أقدارنـا ذات يـوم بعـد مـا عـز اللقـاء» ..
ناجـى بعـد كل الحـب ده مكتفـاش بـدا كلـه ، إنمـا طلـب مـن أم كلثـوم
إنهـا تغنـى القصيـدة...
وجت أم كلثوم غنت «الأطلال» وقالت :
«هل رأى الحب سكارى مثلنا» ...
عشان تهز قلوب ملايين العشاق فى العالم جيل بعد جيل بعد جيل...
لكـن محـدش يعـرف سر السـحر الـلى فى القصيـدة والأغنيـة المسـتمد مـن
قصـة حـب حقيقيـة وصادقـة ....
***

ربنا يرزقنا القدرة على الإحساس بالأشياء وقيمتها..
مش معنى إنك فيك الروح إنك تبقى عايش..
مش معنى إنك متجوز تبقى بتحب وعايش حياتك ..
مش معنى إنك عندك ولاد تبقى أب....
مش معنى إنك بتتعب وبيطلع عينك فى الشغل تبقى راضى..
مش معنى إنك بتاكل تبقى متذوق أو حتى مستمتع أو حاسس بطعم الأكل ..
مش معنى إنك معاك فلوس تبقى فرحان وسعيد ..
مش معنى إنك ماشى على رجليك تبقى صحتك كويسة ..
مش معنى إنك بتحب وبتتحب تبقى سعيد ومحظوظ ..
مش معنى إنك بتضحك تبقى سعيد ومبسوط..
كلنا ماشيين وعلى آخرنا من كله.. وفينا اللى مكفينا من الحياة والدنيا والناس ...
فيه فرق كبير بين عجلة الساقية اللى إحنا مجبرين إننا ندور فيها..
وسط الهم والغم وسدة النفس والتكرار والرتابة اليومية والزهق ...
وبين إن ربنا يراضيك وتحس بطعم الأشياء وقيمتها ..
صدقنى لو رضيت ودوقتها هتحس إنك ملكت الدنيا والآخرة..
وقتها هتحس إن الخواء اللى جواك إتملا برضا من ربنا..
ربنا يدوقكم منها ويحسسكم بيها ويملى قلوبكم بالرضا ..
صدقونى.. وقتها هتهون عليكم مرارة الدنيا..

***

عجبتنى أوى جملة بومبا لما كان بيقول:
(فيــه حاجــات فى حياتــك لازم تتخــلى عنهــا يــا تيمــون عشــان تكســب نفســك تــانى ولــو كانــت أغــلى حاجــة فى حياتــك)
ليه بيبقى فى حياتنا حاجات كتير غالية لكن مبنقدرش نستغنى عنها
على أمل إنها يمكن تحس بقيمتنا هى كمان..؟
ليه بنفضل جايين على نفسنا فى حاجات كتير؟
زى جواز.. حب.. شغل.. صداقة.. أو أى علاقةتانية.. ؟
المسمى من وجهة نظرنا إنها حاجات غالية وقَيّمة فى حياتنا...
لكن فى الواقع هى مجرد حاجات بتستهلك طاقتنا بصورة شبه يومية...
وبتحولنا لكتلة بشعة من الطاقة السلبية الماشية على الأرض...
كل يوم نقول نصبر .. نصبر.. هتعدى ..
هيجى اليوم اللى نتجاوز فيه كل ده ...
بس للأسف كل يوم رجلينا بتغوص فى الوحل أكتر
لحد ما هيجى وقت هنلاقى نفسنا غرقنا وإندفنا فى الطين..
العمــر كلــه أساسًــا يومــين.. يــا تعيشــهم صــح .. يــا تخسرهــم وتضيعهــم عشــان حاجــات متســتاهلش ..
مــش هقولــك إن الفــرح هيــزود عمــرك ولا الحــزن هيقــضى عــلى بقيتــه... العمــر واحــد وربنــا كاتبــه..
لكــن ليــه بقــى اليومــين دول نقضيهــم فى شــد وجــذب وصراعــات وخناقــات وخــد وهــات ووجــع قلــب... ؟
منعيش اليومين المكتوبين علينا وإحنا على الأقل كسبانين نفسنا..
نحــط رجلينــا بــس عــلى أول الســكة و نتخــلى عــن الحاجــات الــلى هتخلينــا نعيــش اليومــين دول فى هــم ونكــد...
إلحقوا نفسكم واسمعوا كلام بومبا...
***

دائرة راحتك أو (Comfort Zone)

هـى منطقـة فى حياتـك أشـبه بالسـجن الـلى المفـروض تهـرب منـه قبـل مـا يضيـق عليـه الخنـاق جـواه ..

هـى دائـرة فى حياتـك بـترضى فيهـا بـأى شـئ .. لا عنـدك طمـوح ولا إبـداع ولا حتـى أهـداف عشـان تحققهـا ..

هـي راحـة مزيفـة تمنعـك مـن تجربـة أى شـئ جديـد .. وبتمنعـك مـن إنـك تعيـش حياتـك الحقيقية..

كل أهدافـك فيهـا إنـك تكـون مرتـاح جـوة الدائـرة ديـه بـكل مـا فيهـا مـن أمـور روتينيـة، ووجـوه مألوفـة وإعتياديـة ..

مـا بتفكـرش تعمـل فيهـا حاجـة جديـدة .. ولا بيكـون عنـدك أهـداف محتاجـة مجهـود ومثابـرة عايـز تحققهـا ..

منطقـة بتستسـلم فيهـا لخوفـك مـن المجهول،وبتفضـل طـول عمـرك حبيس لمنطقةالراحة.

وديـه طبعًـا غـير منطقـة السـلام الداخـلى وديـه حالـة السـلام العقـلى والروحـى الـلى بيعشـها الإنسـان عشـان يحافـظ عـلى التـوازن وقـوة النفـس فى مواجهـة الصعـاب وصخـب الحيـاة والتوتـر..

عشان كده ربنا فرض علينا تعاليم كتير تخرجنا برة الدايرة ديه ..

في عـز نومـك « قـوم صـلي الفجـر» .... في عـز طاقتـك و أنـت بتشـتغل وقـف الـلى بتعملـه « صـلاة الظهـر و سـنة قبـل و بعـد»

طاقتـك نزلـت و حاسـس بالتعـب « صـلاة العـصر وقبلهـا أربـع ركعـات» تعبـان و مرهـق و عايـز تنـام « صـلاة عشـاء و سـنة و شـفع ووتـر».....

في عز عز نومك «قوم صلي قيام الليل»

إشتغلت و شغلك كبر و فلوسك زادت « طلع زكاة أكتر»....

شهوة الطعام و الشراب إعتدت عليها « صوم لحد المغرب»

مركز في شغلك و حياتك العملية « صل رحمك»

فى بلـدك مسـتأنس بأهـل بلـدك و أهلـك « وَمَـنْ يُهَاجِـرْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ يَجِـدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَـمًا كَثِيرًا وَسَـعَةً»

عشـان كـده جـه الوقـت عشـان تخـرج بـره المنطقـة ديـه .. جـه الوقـت عشـان تبـدأ الحلـم مـن جديـد...

عيش شغفك

دور على طموحك وإفتح الأبواب المغلقة اللى فى حياتك ...

كل ده بينتظـرك خـارج منطقـة الراحـة الخاصـة بيـك، عشـان كـده أخـرج براهـا عشـان تشـوف الحيـاة الـلى بجـد .

***

عـلى أد مـا الحضـن والسـند والأمـان بيعـبروا عـن الحـب والرومانسـية الـلى كل البنـات بتحلـم بيهـا ...

إلا إنى من وجهة نظرى فأنا شايفهم مش مجرد أسماء ،

البنات ممكن ترددها أو تحلم بيها فى شريك حياتها أو توأم روحها..

الحضــن والســند والأمــان مسـئولية كبـيرة البنــت بتســتنى مــن شريــك حياتهـا أنــه يكـون أدهـا ..

أد أيـه سـابت كل مـا تملـك وكل الـلى هـى عايشـة فيـه عمرهـا كلـه عشـان شـخص واحـد بعينـه ..

وقـد أيـه إتعلقـت بيـه بالشـكل ده مـن غـير أى ضمانـات ... ويـا تصيـب يـا تخيـب ..

البنـت بتسـتنى منـك السـند والأمـان .. الـلى هـو بيفـرق معـاه سـعادتها وفرحتهـا ..

مابيسبهاش فى عز الأزمة والضلمة ....

بيكـون موجـود وبيفضـل ماسـك فى إيديهـا وكأنهـا طفلـة صغـيرة خايـف عليهـا ..

في الوقـت الـلى بيعمـل المسـتحيل علشـان تطمـن ومـا تبقـاش شـايفة غـيره ولا تلجـأ لغـيره ...

بيكـون هـو الـلى معاهـا فى ضهرهـا يسـندها ويدعمهـا ويقويهـا ويشـجعها ...

الأمـان إنهـا تشـاركك التّفاصيـل الصغـيرة مـن غـير مـا تحـس إنـك ممكـن تمـل منهـا أو تعتبرهـا تافهـة ...

البنـت بتحـط فيـك كل أحلامهـا وآمالهـا وطموحاتهـا وهـى متطمنـة إنـك عمـرك مـا هتخذلهـا ..

البنت بتحس بالأمان فى صوتك.. فى حضنك ... فى خوفك عليها..

لإنهـا مـش بتشـوفك بـس حبيـب ... لا .. دى بتشـوف فيـك كل حاجـة..

الأب والأخ والوطــن ...

عشـان كـده بتسـتنى منـك إنـك تحـس بيهـا وبوجعهـا .. الـلى بيبـان مـن نظـرة عينيـك أو مـن كلمـة أو مـن لمسـة إيديـك ومسـكتهم ...

إحساسـك بيهـا هـو الـلى بيهـون عليهـا أى شـئ فى الدنيـا وبيقويهـا فى عـز ضعفهـا وقهرتهـا ...

بس لما تتجاهل كل ده وتخذلها وتحرق مِساحات قلبها البيضاء...

بتتحـول مشـاعرها ناحيتـك لرمادبتطـيره الريـح .. وبتبقـى خيبـة أملهـا فيـك كبـيرة لا بتتكتـب ولا بتتشـكى ...

وبيبـدأ قلبهـا يتملـص منـك ومـن حبـك شـوية بشـوية لغايـة مـا تبقـى بالنسـبة لهـا غريـب كإنـك مكنتـش فى يـوم موجـود فى حياتهـا

خليكـم دايمًـا السـند والأمـان فى حيـاة بعـض .. وإوعـوا تخذلـوا حـد إداكـم مشـاعر صادقـة وشـاف فيكـم السـند فى يـوم ...

***

فى واحدة من أفلام ديزنى على أد ما كانت قصة الفيلم بسيطة إلا إنها كانت مليانة معانى جميلة..

فى فيلم نيمو كان عاجبنى الحوار جدًا وفكرته وطريقة توصيله لينا..

- دورى .. لو مكنتش قابلتك.. عمرى ما كنت هوصل لهنا.. متشكر أوى ..

الجملة دى قالها مرهف ..سمكة البهلوان الحزينة فى نهاية رحلته للبحث عن ابنه السمكة ((نيمو))الرحلة الى خاض فيها أخطار وأهوال مكانش يصدق فى نفسه أبدًا القدرة على إنه يخوضها.. فى رسالة واضحة لقيمة الهدف الحقيقية فى إخراج قدراتنا الى إحنا نفسنا منعرفش عنها حاجة ..

قالها لـ((دروى)) السمكة الزرقاء عديمة الموهبة الى بتعانى من مشكلة فقدان الذاكرة المتكرر..

واللى شاركته رحلته من البداية ..

- ايه ؟؟ ايه فيه ايه ؟؟ ... استنى .. رايح فين دلوقتى ؟؟ ..

- خلاص يا دورى .. أصلنا وصلنا متأخر .. نيمو ضاع .. وأنا هروح دلوقتى..

كان يائس زى أى حد شاف حلمه خلاص قريب ، ولما وصله إكتشف إنه وصل بس لسراب مش أكتر..

هي كمان كانت حزينة .. برغم ان الحلم أصلاً مكانش بتاعها ..

بس ساعات مشاركتنا للناس فى تحقيق أهدافهم بيكون دافعها إننا نفسنا فعلاً بنحس بقيمتنا من خلال نجاحهم هما..

مكانتش عايزة تصدق إن الواقع طلع عكس الى إتمنته .. رفضت تقتنع ..

- لأ .. لأ متروحش ..استنى ..

كانت بتزعق عشان يقف وهى بتترجاه .. الحزن غطى على نبرة

صوتهـا..

- أرجوك متمشيش .. أرجوك ..

حاولت تدى لنفسها وتديله أى مبرر يخليه يفضل ..

أى دافع يخليه يحلم حلم تانى حتى ولو مش مهم عشان تشاركه فيه

- أنـا محـدش فضـل معايـا كتـير زيـك كـده ..ولـو مشـيت ؟؟؟ .. لـو مشـيت ؟؟؟ ...

نسيت أو معرفتش حتى تقوله إيه ؟؟ .. ،

مـش كتـير بنبقـى عارفـين أو مدركـين فعليًـا إيـه هيـا أسـبابنا الحقيقيـة ورا رغباتنـا ..

مـش كل حاجـة فى الدنيـا المفـروض نـدور وراهـا عـلى سـبب .. بغـض النظـر عـن إن سـاعات فقـدان الأمـل بيخـلى الواحـد حزيـن حتـى ولـو نـاسى أو مـش عـارف سـبب حزنـه ..

جـرب تسـأل واحـد بقالـه فـترة مخنـوق عـن سـبب ضيقـه .. هتلاقيـه غالبًـا تايـه ومـش عـارف يـرد يقولـك إيـه بالضبـط اللى عامـل فيه كـدا .. الأسـباب كلهـا بتتـلاشى .. والحـزن بـس هـو الـلى بيفضـل ..

حاولت تدور على ميزة ..

- أصـل أنـا بفتكـر حاجـات كتـير جدًاوأنـا معـاك بـص .. ((بي شـيرمان .. ٢٤ .. اتنـين .... وأربعـين))

العنـوان الـلى طـول الفيلـم كانـت بتكـرره .. بتغنيـه .. وبتتفاخـر بإنهـا حفظـاه .. أول مـا فقـدت ثقتهـا فى الحلـم.. فقدتـه ..

نسيت كل مصادر ثقتها بنفسها ..

- آآنـا .. أنـا فاكراهـا فعـلاً ... أهيـه عـلى طـرف لسـانى .. عشـان أنـا .. أنـا ... أنـا أمـا بشـوفك .. ببصلـك.. با..بحـس بأمـان ..أرجـوك ..مـش عـاوزة الشـعور دا يضيـع منـى.. مـش عـاوزة أنـسى..

الجملة الأخيرة دى فيها أقوى معنى بيلخص الفيلم كله ..

الإحساس بإن قدامك هدف بتسعى له .. أو انك شريك فى تحقيق هدف ..

شعورك بإنك مش كم مهمل بلا قيمة ..

شعور بإنك مش فارغ ..

فيه ناس بتتمنى يكون لها ماضى خاضته حتى ولو مؤلم ..

بس أفضل بكتير من ألبوم صور فاضى يبصوا يلاقوا نفسهم لوحدهم فيه ..

أفضل من صفحة بيضا مش لاقيين اللى يكتبوه عليها ..

وفيه ناس بيتمنوا صفحة حياتهم كلها تتمسح ..

بيتمنوا الصور الزحمة كلها تفضى .. زيه هو ..

كان عكسها.. نفس الشعور .. بس الرؤية مختلفة ..

- النسيان يا دورى .. هو دوايا ..

***

الثقة فى الحب هى أجمل ما فيه ...
الثقة فى اللى بتحبه هى اللى بتخليك تنام كل ليلة ...
وإنت متأكد إن الحب هو اللى بيجمعكم وهيفضل يجمعكم ...
الثقة فى اللى بتحبه هى اللى بتخليك واثق إنه هايفضل عاشق ليك ..
حتى لو شاف وعرف وإتعامل مع كتير غيرك ممكن يكونوا أفضل منك ..
بس هو دايمًا بيبقى شايفك أحسن وأجمل حد فى حياته ...
الثقة فى اللى بتحبه إنك تديله الحرية من غير ما تخنقه ولا تحط له قيود ..
وإنت متأكد إنه مهما بعد ومهما إختلفتوا هيرجع لك ..
مش لأنه مجبر ..
أو حتى غصب عنه ...
لكن لأن قلبه هو اللى بيجيبه ويشده ليك فى كل مرة لإنك مش بتهون عليه ولا على قلبه ..
الثقة هى اللى بتخليك متأكد إنه عمره ما هيقدر يفرح من غيرك..
إنك تكون واثق إنه دايمًا هيكون وفى ليك ..
وإنه هيختارك عشان تكون موجود معاه فى كل لحظاته ...
إنك تكون واثق إنه عمره ما هيخذلك مهما كان ...
وإنه دايمًا هيبقى واقف جنبك وبيدعمك ..
الثقة هى جوهر الحب
***

لمايجى وقت الإرتباط .. حاولوا ترتبطوا بناس بتبتسم على الصبح...
ناس اما تشوفك تبتسم لك ولو فيها اوجاع الكون..
ناس بسيطة بتحب القهوة والموسيقى والسينما والكتب ..
ناس عندها شخصية وبيسمعوا وبيناقشوا وبيتكلموا ..
ارتبطوا بناس واضحه ومش متكلفة.. ناس على طبيعتهم ..
ارتبطوا بناس معندهاش أسرار وعقد ..
ناس مش غامضة ومشاعرها غامضة وحياتها كتاب نصه محروق ..
نـاس إيجابيـة ومتفائلـة مـش نـاس عندهـا طاقـة سـلبيه تحـرق الكـون حواليهـا ..
ناس مش بخيلة فى المشاعروالمال وحتى فى الكلام ...
ارتبطوا بالطيبين اللى مش بيشيلوا فى قلوبهم حقد ولا كراهية لحد..
ارتبطـوا بنـاس عارفـة قيمتكـم وقيمـة العلاقـة ...نـاس قـادرة وعايـزة تحتفـظ بيكـم ..
ناس مستعدةإنها تبيع الدنيا مقابل ولو لحظة رضا منكم ..
ناس يهمها زعلكم وتفرق معاها إبتسامتكم ..
ارتبطوا بناس فاهمة نفسها وعارفة وشايفة طريقها وعندها هدف..
اتجوزا ناس سعيدة بتعرف تصنع السعادة لكل اللى حواليها
مش ناس تيجى تشتكلهم يقولو لك :
بس ونبى مش عايزين نسمع..احسن بتنقل لى طاقتك السلبية
إرتبطوا بناس وجودها مبهر و كلامها مبهر واساليبها فى كل مبهرة ..
نـاس بتعـرف تحاصركـم بحبهـا .. وبتعـرف تفاجئكـم بكـم الجـمال الـلى جواهـا ..
تأسركم بجمال روحها ..
***

مفيش أجمل من الحوار ده في فيلم «خلى بالك من عقلك»
وهو بيطمن حبيبته إنه هيتقبلها بكل عيوبها وكل ما فيها ..
كان بيطمنها إنه هيقبلها زى ما هى ،
وإنه هيستحملها زى ما هى كمان هتستحمله ...
- بحبك ..
- بحبك ..
- تقصد هتتحملني ؟
- مش فاهم !
- أنا كلي عيوب !..
- أنتِ جميلة .
- مش جميلة أنا عصبية ومتسرعة وساعات بكون غبية وخوافة..
أنا بزعل وبسكت وببعد ومش بعاتب، أنا صعب تفهمني وتعرف مالي لأن أنا مبقتش عارفة مالي ؟
أنا منطفية وكئيبة وحزينة ودمي تقيل وتعبانة وبصدع ديمًا
الصداع بيقفلي يومي بيخليني أقولك بكرهك وأنا مش بكرهك،
مش اجتماعية ومبحبش الأختلاط وبغيير أووى ..
وبقفل على إللي بيحبوني بترباس وهخنقك ومش هتعرف تتنفس،
أنا بعيط ومش بتكسف من ده ممكن أعيط في الشارع قدام الناس أو وأنا باكل أو وأنا بضحك حتى،
أنا مش ببدأ هتحسني باردة مع أني مش كده بس معنديش طاقة أبدا أي حاجة فاهم ..
أنا بطيئة وإللي عاوزني لازم يتحمل ويحاول معايا مرة وأتنين وعشرة وميزهقش لإني بخاف أسلم قلبي لشخص ..
أنا منطوية ومنعزلة وروحي مش حلوة ولا حاجة
روحي متبهدلة حزن وكسر خاطر وخذلان... وعيوب كتير..

أنا صندوق أسود مقفول أرجوك متفتحوش
لإنـك هتجـرب وأنـا هحـاول أديـك فرصـة عشـانى لإنى محتجاهـا يمكـن أكـون أحســن ..
يمكن تكون أنت المختلف إللى روحى مستنياه..
بـس أنـت هتزهـق وأنـا هفتـح صندوقـى عالفـاضي ومـش هينوبنـى غـير الوجـع ...
- خلصتى...؟
- أيوة ..هتمشى صح ..؟
- هنمشى صح ..
- لوحدك ..؟
- لوحدنا ..
- شيل النون ..
- لاء ..
- ليه ..؟
- لإنى بحبك ..
- تقصد هتتحملنى ؟
- مش شايفك عبء .. ينفع أطمنك ؟
- طمنى ماشى
***

كل واحد فينا ربنا إمتحنه ببلاء مختلف عن التانى ...
كل واحد عنده نوع ابتلاء ربنا باعته له لسبب ما..
فيه المبتلى بمرض.. وفيه اللى ربنا إبتلاه بموت حد قريب ليه..
فيه المبتلى بطلاق.. وفيه المبتلى بعدم الزواج..
فيه المبتلى بزواج كله مشاكل..وفيه المبتلى فى ولاده..
فيه المبتلى بقلة الرزق.. وفيه المبتلى فى ماله ...
فيه ابتلاءات كتير فى كل بيت ومحدش يعلمها إلا علام الغيوب..
ربنا لما بيبتلى حد بيبتليه على قدر تحمله و صبره على الابتلاء..
لو كانت الدنيا سهلة ميسرة مكنش الصبر هيبقى واحد من أبواب الجنة .
عشان كده وأنت بتتعامل مع أى شخص إعرف إنه فيه اللى مكفيه
زى ما أنت فيك اللى مكفيك..
براحةعلى الظنون..
ورا كل باب مقفول فيه قصة ألم..
ورا كل ضحكة لحد بتحسده.. فيه خنجر بيدبح قلبه..
كلنا مبتلين والله العظيم..
وكلنا بنتعكز على الصبر عشان نقدر نعيش ونكمل ..
قيل لأحد الصالحين : ما هو الصبر الجميل ؟
قال : أن تبتلى وقلبك يقول « الحمد لله»
المهم فعلاً إن قلوبنا تكون مليانة بالصبر والرضا ولساننا بيردد
« الحمد لله»..
ربنا يفرج عنا كل هم وغم وابتلاء
***

فى فيلـم «Me Before You» الـلي ميتزهقـش منـه البطـل كان مُكتئـب دايمًـا بسـبب أنُـه عمـل حادثـة وبقـى عاجـز عـن الحركـة وهيفضـل لآخـر عمـره متثبـت عـلى كـرسى مُتحـرك ..

وقتهاالبنـت الـلى كان بيحبهـا كان لازم تختـار مـا بينـه وبين حياتهـا ...وانتظر أنهـا تقـف جمبـه فى محنتـه إلا إنهـا إتخلـت عنـه وراحـت عملـت علاقـة مـع صديـق مشـترك وإتفقـوا عـلى الجـواز وكـمان عزمـوه عـلى فرحهـم .

في حفـل زفـاف حبيبتـه عـلى صاحبُـه راح حـضر ومعـاه الممرضـة بتاعتـه، الـلى كان مـن واجبهـا إنهـا متسـيبوش لحظـة..

وقتهـا لاحظـت عليـه إنـه مبيتكلمـش ، ملامحـه واجمـة وآثـار شـدة الحُـزن والاكتئـاب كبرتـه عـشرات السـنين عـلى عمـره..

الممرضـة مسـكتتش فراحـت طالعـة عـلى الكـرسى المُتحـرك وقعـدت فـوق رجليـه وقالتلُـه تعـال نرقـص سـوى.. وقالـت لـه:

- إنـت مـش هتعيـش غـير حيـاة واحـدة ، فَحـاول تفـرح فيهـا عـلى قـد مـا تقدر .

هنـا بصلهـا وإبتسـم وقـام مـشى بالكـرسى المتحـرك وهـو شـايلها عـلى رجليـه ،

ورقص بيها وسط إنبهار من كل الحضور.

مـش بـس كـده ... ده كلامهـا ده خـلاه يبتسـم ويضحـك وينطلـق معاهـا بالرغـم مـن عجـزه ..

نـاس كتـير مننـا موقفـة حياتهـا عـلى نـاس تانيـين سـابوهم وراحـوا لغيرهـم ..

وبيفضلوا فاكرينهم بالرغم من إن الناس ديه نسيتهم وراحوا لغيرهم ..

متوقفوش حياتكم على حد.. إفرحوا.. عيشوا..

كملوا حياتكم مع غيرهم..

متخلوش حد يكسركم وهو يفرح..

وإعرفوا إن فى الوقت اللى إنت هتقعد تبكى وتملى عيونك دموع ..
ممكن يعدى عليك شخص يكون هو دوا قلبك وروحك.
شخص يقدرك ويعرف قيمتك ويحافظ عليك ...
افتحوا قلوبكم بس خلو المفتاح فى إيديكم ...
***

الحب مش مجرد كلام بيتقال ..
كلمة « بحبك» كلمة سهل أوى إنها تتقال عند معظم الناس ..
لكن مش كل اللى بيقولها بيبقى صادق فيها ..
مش كل اللى بيقولها بيبقى مستعد يتحمل مسئوليتها ..
مـش كل الـلى بيقولهـا بيبقـى فاهـم إن الحـب إهتـمام ورعايـة ومسـئولية ..
الحُب.. سؤال.. غيرة.. خوف.. رحمة.. حرص .. مودة .. دفا..
الحب سند.. الحب أمان .. الحب ثقة ..
قبل ما يكون مجرد كلمة بنقولها ونكررها ..
اللى بيحب بجد بيبقى صعب عليه أوى ينطق حروفها ..
لإنه فاهم مسئولية الكلمة ..
اللى بيحب بجد هتقراها فى عينيه من نظراته ..
من خوفه على اللى بيحبه ..
يمكن الكلمات تكدب أو متقولش الحقيقة ..
لكن العيون والقلوب مستحيل تكدب ..
العيـون مرايـة للحـب .. والأفعـال مرايـة للحـب .. حتـى نبضـات قلـب الـلى بيحـب الـلى بتبقـى مسـموعة ...
بإختصار الحُب.. هو مزيج من إحساس نقى وأفعال صادقة ..
***

مـن أروع المشـاهد فى فيلـم City oF Angles ... فى لقطـة مـن الفيلـم كانـت Meg Ryan راكبـة دراجتهـا كانـت فـاردة دراعتهـا بسـلام للكـون ورافعـة راسـها فى رضـا تـام...

كانـت سـايبة الدنيـا ورا ضهرهـا بعـد مـا ملكـت فى لحظـة الدنيـا بأسرهـا مـع الـلى بتحبـه ...

لكنها لاقت نفسها فى مواجهة حتمية مع الموت..

نظرتها للموت وقتها كانت نظرة غريبة ..

نظرة كلها رضا.. سلام .. أمان ...

وكأنها بتقول تقول خلاص ...

أنا راضية ...

رضـا .. سـلام .. طمأنينـة.. وسـكينة غريبـة تخليـك تقـف قدامهـا وتتعجـب كتـير.. ..

مين مننا مش بيتمنى نهاية مسالمة زى ديه ...

نهاية مفيش فيها جزع .. ولا صراخ .. ولا ألم ..

بس سلام .. رضا .. سكينة ...

وده مش بيتحقق إلا لما نتخلص من عنت الحياة ديه وثقلها..

لما نتصالح مع أنفسنا ومع غيرنا..

لما نرضى الخالق من غير ما يهمنا آراء وأقوال الآخرين..

لما ندرك إن العالم لا يستحق كل هذا العناء والحزن..

يكفينا من الدنيا لحظات من الصدق نعيشها من غير زيف أو تلون..

لحظات نعيش فيها زى ما إحنا بالفعل

مش زى ما لازم أننا نكون أو زى ما الآخرين عايزنا.

***

أحيانا تصيب الحياة قلبك بجرح قاتل
تشعر معه وكأن الحياة قد توقفت من حولك
وكأن كل شئ قد أصابه الشلل والجمود
وكأن الحيـاة مـن حولـك أصبحـت صـورة فوتوغرافيـة ملتقطـة لتلـك اللحظـة فقـط
فـإذا بالحيـاة تسـتمر وإذا بالنـاس يمارسـونها وكأن شـيئا لم يحـدث وكأن جرحـك النـازف غـير مـرئى
وإذابك تتساءل...
هل إنتهى كل شئ...
هل كان كل ذلك العذاب لى وحدى
ألم يشعر العالم من حولى بشئ
هل يجب أن أسير فى حياتى وكأن شيئا لم يكن
هل يتعين علىّ أن أتكلم وأضحك وابتسم دون أن يبدو على شئ
هل سيظل طيف ما حدث يلاحقنى فى صحوى ونومى
تحاول أن تصرخ ليسمع صريخك أحدهم
يتحطم قلبك.. تموت روحك رويدًا رويدًا
تذبل فيك الحياة وينطفئ وهجها
ولا تملك تلك اليد التى تمتد إليك سوى أن تخفف بعض من ذلك الالم
لعلك تستطيع أن تعيش..
او بمعنى أدق تتعايش...
***

حينما تحب حب صادق حقيقى..
قدتعجز حتى عن مجرد التعبير عنه
تشعر انك عاجز عن ان تشرح مشاعرك للطرف الاخر
فلا تستطيع ان تخبره انك تعشقه او ان قلبك ينبض باسمه فقط
او انه اصبح بالنسبة لك الحياة بما فيها
لا تستطيع ان تشرح له انك عاجز عن التنفس بدونه..
ان قلبك يتمرد عليك فى غيابه وكأنه يعلن عليك العصيان
وان روحك ترفرف لتهفو اليه بعيدا عنك
وحينما يغضب ويبتعد تشعر وكأن روحك تمد إليه يدها تسأله البقاء
وتعتذر منه ولو كان مخطئًا
وتشرح له كل شئ لتزيل أى خلاف بينكما
ولكن لسانك يبقى صامتًا وعينيك شاخصة وكأنك تمثال قد من صخر...
إنه عقلك
عقلك الذى يصرخ بك انه لو كان أحبك بقدر ما تحبه لبقى دون ان تسأله البقاء
لو كان يحبك لفهم دون ان تشرح أو تبرر..
لوثق بك وبمشاعرك اكثر من ثقته بنفسه وبمشاعره
ويظل قلبك وروحك مع عقلك فى صراع طويل..
لتبقى انت وحيدًا كسيرا تنتظر الغلبة لاحدهم
أو تنتظر حبيبًا غاب وتركك لتعانى وحدك ويلات ذلك الصراع...
***

ربما يكون من الصعب أن تتوقع أن يجرحك أو يكسرك أو يخذلك أقرب الناس إليك..

وبالرغم من ذلك تظل تكابر وتعاند وتتمنى لو أنك مخطئ أو سئ الظن.

ولكن الأصعب أن يفعلوا ذلك بك بالفعل ...

بالرغم من توقعك إياه دون أن يلتفتوا إلى جرحك النازف..

أما الأكثر ألماً هو أن تظل تكابر وتتظاهر بأنك بخير..لم تتأثر

لتواجهك الحقيقة التى لطالما كنت تهرب منها

إنهم كانوا كذلك منذ البداية..

أنت فقط من كنت تتعامى للحفاظ عليهم..

لقد أخبرك قلبك منذ البداية بالحقيقة ..

ولكنك رفضت الإستماع إليه ..

أنت من كان يتلمس لهم الأعذار فى كل مرة ..

كنت تريد أن تكمل معهم الطريق ...

ولكن الحقيقة تبقى ساطعة لتتغلب على كل أوهامك التى صنعتها بيديك ..

ولتظهر ما خفى من بواعث تلك النفوس والقلوب..

فلا تتجاهل نذير قلبك ..

وإستمع إليه دون تردد..

فهو دائمًا يخبرك الحقيقة...

***

واحدة مخطوبة والدها توفى فجأة..اتصلت بخطيبها بلغته الخبر ..
قالها «البقاء لله» وقفل ، وبعد أسبوع إتصل ..
قالها كنت مستنيكى تهدى عشان نعرف نتكلم.. قالتله خلاص كل شئ قسمة ونصيب ...
لإنه ماكنش موجود فى أكتر وقت كانت محتاجاه فيه ..
مرة واحد كان بيعمل ذنوب على طول.. وقال قررت أتوب من بكرة .... مااات
كلنا عارفين حكاية الاتنين الجيران اللى حبوا بعض من غير ما حد يقول للتانى ..
ولما أخيرًا هو قرر يتحرك لقاها اتخطبت لإنه إتأخر...
شوف كام حد قولت هصحى أكلمه ... هصالحه ... هروحله .... هجيبله ....
وإتأخرت لحد ما ضاع الوقت...
طب شوف كام مره استنيت رسالة من حد .. رنة .. زيارة .. دعوة .. ضحكة .....
وبتمشي لما تلاقيه إتأخر لإن الشغف إنتهى
هو إحنا ليه دايمًا متأخرين..
ليه بنستنى لما الزعل يخلص والعتاب يبقى بارد والفرحة تنتهى والضحكة تبقى باهتة ..
ليه بنستنى لما الحبال تدوب.. واللى بينا يفقد قيمته وجماله ...؟
يا نكون قد العلاقات اللى بندخلها يا بلاش ندخلها أصلاً ..؟
سواء صداقة .. أخوة .. قرابة .. زواج .. ارتباط .. أيًا كانت العلاقة...
يا تقدروا المكانة اللى الناس بيحطوكم فيها ...
يا تسيبوا المكان لحد أولى منكم يستاهله ويشيل مسؤليته..
***

فى فيلم «Me Before You»

البطلـة كانـت بتحـكى للبطـل انهـا كان عندهـا شراب مخطـط اصفـر في اسـود

وكانـت بتحبـه جـدا و فضلـت تلبسـه لحـد مـا بـاظ و داب وعمرهـا مـا لاقـت شراب زيـه للكبـار..

المهم في يوم عيد ميلادها جبلها شراب زيه بالظبط..

الفكـرة مـش إنـك تلاقـى حـد يجيبلـك الـلى انـت عايـزه أو يلبـى لـك طلباتـك..

الحاجة اللى بتتطلب ما بيبقاش ليها طعم او معنى

الفكرة مش فى كلام حب بيتقال تحس انها مجرد حروف بتتنطق..

الفكـرة مـش فى كـتر النـاس الـلى حواليـك مـن غـير مـا تلاقـى حـد يحـس او يهتـم بيـك بجـد

حد يهمه انت بتحب ايه وبتكره ايه...

بترتاح لإيه بتضايق من ايه...

وايه هى الحاجات اللى بتفرحك

حـد بيهتـم بتفاصيلـك الصغـيرة الـلى ممكـن انـت نفسـك مـا تخـدش بالـك منها...

الفكره هنا ان يبقي عندك حد مركز في كلامك و تفاصيلك

و في الحكايات التافهة اللى بتحكيها ..

و فاكرهـا دايمـا و بيحـاول يفرحـك بحاجـات جبـت سـيرتها بحـماس وسـط الـكلام. . . .

او بمعنى اصح

He remembers , he cares

****

الفراق من أصعب المشاعر اللى ممكن تعيشها فى حياتك ..
بتحس إنك بتستأصل جزء منك ..
بتحس كأننا بنوصل للدنيا عشان نفضل نفارق أغلى الناس
وبس..
أصحابنا .. أحبابنا .. حد إتعلق بينا وإتعلقنا بيه..
إوعى تكون فى يوم سبب فى الفراق ...
عشان متعيش ندمان على حد غالى ضيعته من إيدك فى لحظة طيش ...
إوعى تخلى الفراق خيارك إنت ..
ولو لازم تفارق ..إوعى تسيب وراك جرح ما يتدواش
إوعوا تخذلوا حد لجأ ليكم ..
قربوا منه..
متبخلوش على حد بكلمات الحب لإن ممكن فى يوم تتفاجئ ومتلاقهوش..
وقتها هتعيش عمرك ندمان ومش هيبقى فيه فرصة للرجوع ..
متضيعوش حياتكم فى الشحن والكره والتفكير اللى هيتعبك ويتعب اللى
حواليك..
حاول تكون ليك بصمةكويسة فى حياتك وحياة كل اللى يعرفك..
وخليك مؤمن دائمًا إن الفراق نصيب.. والبعد نصيب.. والموت نصيب..
لكن برضه اللقاء نصيب..
حاولوا تعيشوا.. تفرحوا... تكونوا سبب بسيط لسعاده أى حد حواليكم...
بكلمة.. موقف.. إحسان.. حب.. أى موقف نبيل..
محدش ضامن بكره..
***

السكوت ليس علامة رضا..

السكوت ممكن يكون علامة للضعف وقلة الحيلة والعجز ....

السـكوت ممكـن يكـون علامـة عـلى عـدم المبـالاة ويمكـن عـدم الثقـة في جـدوى الـكلام ..

السكوت ممكن يكون جبن وخوف ..

السكوت ممكن يكون يأس واحباط من الأوضاع اللى حوالينا ..

السكون بيحصل لما نواجه صدمات ما ينفعش معاها الكلام ..

السكوت علامة على إن طاقتنا إستنزفت ..

السكوت دليل إننا تعبنا وإننا شايفين إن الكلام مش هيغير شئ ..

إحنا بنسكت لما بنتعب من الشرح والتبرير والعتاب..

بنسكت لما بندبل وقلوبنا بتتعب وبتستسلم ..

بنسكت لما بنحس إن مشاعرنا بتموت وبتنزوى...

بنسـكت لمـا بنشـوف الأمـل بيمـوت وأحلامنـا بـتروح لحـد تـانى عمـره مـا حلـم بيهـا ...

بنسكت وإحنا جوانا كلام كتير ما بقاش ينفع يتقال ...

السكوت عمره ما كان رضا ...

السكوت هو إستسلام لأوضاع كتير أكبر من طاقتنا على التحمل ..

لكن الرضا هو الهدوء والتوازن النفسى ..

الرضا هو حالة التصالح مع النفس ومع الدنيا والناس ..

احنا بنرضى لما بنعرف حقيقة الحياة والناس ..

وإن مـا فيـش مخلـوق بياخـد أكـتر مـن نصيبـه ... ولا بيعيـش غـير قـدره المكتـوب عليـه..

***

الرسول كان بيقول للناس على السيده خديجه :(إنّي رُزقتُ حُبها)..
الرسـول لمـا نـزل عليـه الوحـى وكان خايـف مراحـش غـير للسـيده خديجـه وحكالهـا ..
والعام اللي ماتت فيه سُمّي بعام الحزن من شدة حزن النبي عليها ..
وكان لما بيدبح شاه يقولهم أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجه وفاءً لها...
الرسـول فى سـاعةحادثة الإفـك لمـا بعـض المنافقـين اتهمّـوا السـيّده عائشـه بالزنـا...
قعـد شـهر كامـل بيسـمع كلام النـاس وهـو صابـر ومسـتحمل عشـان مـا يجرحهـاش...
الرسـول كان بيخـلّى السـيدة عائشـة تـاكل الأول أو تـشرب مـن الإنـاء وبعديـن ياخـده منهـا..
ويشرب أو ياكل من نفس المكان اللي هي أكلت أو شربت منه
فى مـرة لمـا الجمـل بتـاع السـيّده صفيـه اتأخـر عـن باقـى القافلـة وبَـرَكْ عـلى الأرض فى نـص الطريـق وهـى عيطـت ..
الرسـول وقّـف القافلـة كلهـا ورجعلهـا وقعـد يمسـح دموعهـا بايديـه ويطيّـب خاطرهـا ..
فى مـرة الرسـول كان خـارج فى قافلـة ومعـاه السـيدة عائشـة، فقـال للنـاس تقدّمـوا وتسـابق مـع السـيدة عائشـة فسـبقته....
بعدهـا بفـترة خرجـت معـاه فى قافلـة تانيـة فقـال لأصحابـه تقدّمـوا وقالهـا سابقينى...
فتسابقوا فسبقها وقعد يضحك ويقولها هذه بتلك ...
الرسـول كان بيقعدعـلى الأرض ويثنـى رُكبتـه للسـيدة صفيّـة عشـان تركـب عـلى ضهـر الجمـل بتاعهـا
الرسول كان بيخرج مع زوجاته للتنزُّه ..
وكان بيسـاعدهم فى شـغل البيـت وبيخيّـط النعْـل الـلى بيلبسـه والثـوب

الـلى بيرتديـه...

الرسول عمره ما ضرب زوجه من زوجاته ولا أهانها ...

وكان لمـا يسـافر وياخـد زوجاتـه معـاه والراجـل الـلى بيقـود القافلـه يـسْرِع كان بيقولـه

«رفقاًبالقوارير»

الإسـلام كـرم المـرأة ... والرسـول ضرب لنـا أفضـل مثـل وقـدوة فى إحترامهـا وإكرامهـا ..

فرفقًا بالقوارير...

***

فيه شخص ممكن يأذيك بدون قصد لإنه بيحبك
وفيه شخص ممكن يضحى عشانك ويضيع معظم سنين عمره عشان بيحبك..
وفيه شخص ممكن يغير حياتك للأحسن لإنه بيحبك وعايزك تبقى أحسن حد ..
وفيه شخص ممكن يهدمك ويدمرك بحجة إنه بيحبك ...
وفيه شخص بيخنقك ويقيدك عشان يتملكك لإنه بيحبك ...
وفيه شخص بيحاوطك بغيرة وشك وقلق دايم تحت مسمى الحب..
وشخص بيأسرك بحبه وحنانه وإحتوائه ويحميك من تقلبات الأيام وقسوتها لإنه بيحبك ..
وشخص ممكن يقتلك بأسم الحب
وفيه شخص موهوم أنه بيحبك وهو لا حَب ولا عرِف معنى الحب..
وشخص فاكر أنه قدم كل شئ لحبيبُه وهو ماقدّمش إلا العادى ويمكن أقل ..
وشخص فاكر إن كل اللى عمله مش كفاية رغم أنه عمل كل اللى يقدر عليه واللى ماحدش عملُه..
الحب قوة ناعمة لكن غاشمة ...وجاهل اللي يستهين بالقوة دى..
ومسكين اللى ماآمنش بيها .
دى قوة بتهد وتبنى وتسلب وتوهب ، وتسعد وتتعس ، وتحيى معانى وتقوم حروب ...
الحب ممكن يبقى أحسن شئ فى الدنيا وممكن يبقى أتعس وأسوأ شئ ...
عشان كده ماتحاولوش تلاقوا تعريف للحب..
لإنكم مش هتلاقوا ..
لكن إجتهدوا جدًا فى إختيار الشخص الصح اللى تحبوه بجد وتتحبوا

منـه بجـد ...
وساعتها هتعرفوه كويس
الحب الحقيقي مايتوصفش ..
بس هاتعرفوه كويس جدا من خلال الشخص الصح ..
***

الثقـة عـلى أد مـا هـى بتريـح فى أى علاقـة ... عـلى أد مـا هـى قـادرة عـلى دمـارك وأذيتـك ..

مـين فينـا الثقـة الزايـدة فى النـاس مكنتـش قـادرة إنهـا تبـوظ حياتـه أكـتر مـن مـرة..

الثقة بتأذى لما بتوثق فى ناس متستاهلش ثقتك..

ناس ضيعوا معنى الكلمة الجميل اللى بقى طعمها مر فى حلقك..

الثقة بتأذى لما تبطل تثق خالص فى أى مخلوق ..

فضيعـت منـك فرصـة القـرب مـن النـاس الـلى تسـتاهل فعـلاً الثقـة وتسـتاهل تكـون جنبـك ..

بدون الثقة هيكون صعب عليك تشعر بالأمان

وممكن تفضل فى شك طول الوقت ..

العلاقـات عـالم ملـئ بالجنـون والشـغف والمغامـرة والثقـة هـى الأسـاس الـلى بتتبنـى عليـه أى علاقـة ..

ولو الأساس ضعيف أو مش صح ..

العلاقات اللى إتبنت عليها هتنهار..

عشان كده الثقة هى مفتاح إستمرار العلاقات وقوتها ..

ليه مش بنقدر الثقة ونحافظ عليها ..

ليـه بعـض العلاقـات البشريـة قـادرة إنهـا تحطـم موروثـات السـعادة والبهجـة...؟

وليـه مـا بناخـدش حذرنـا ونندفـع ورا قلوبنـا ونثـق فى الـلى حوالينـا مـن غـير تفكـير ..

***

هو انت انسان ناضج..؟

هـل عـدت عليـك المرحلـة الـلى بتبـدأ الغشـاوه تنـزاح مـن عـلى عيونـك وتكتشـف حقيقـة الأشـياء الـلى حواليـك..

الاقنعه المزيفه هتقع..

بريق الذهب بينطفي..

الحاجات المزيفة بتظهر..

الأصحاب الفالصو.. والشريك المخالف الفالصو برضه..

المشاعر الكدابة واللى اهلكتك واستهلكتك..

اللمة الكدابة اللى وقت الزنقة مش هتلاقى حد منهم ..

ووقت لما تعدي ازمتك بيظهروا ويقولوا متخافش احنا فى ضهرك..

لما توصل للمرحله دى هتحس إنك وحيد كئيب ..

قدرت تبعد عن زيف مشاعر اللى حواليك.. يعنى خسران..

لـو بصيـت لهـا هتلاقيـك فعـلاً خـسرت كل دول لكـن كسـبت نفسـك وراحتـك..

كسبت شخصية جديدة جواك..

شـخصية عاقلـة قويـة عارفـة تفـرق بـين المشـاعر الصادقـة مـن الكدابـة وقـادرة تميزهـا..

قادرة على إنها تاخد قرارتها من غير توتر ولا ضغط على الاعصاب..

والأهم خطواتك بقت محسوبة...

مبقاش سهل إنك تقرب من حد أو حد يقرب منك إلا بالصح..

عارف دى بقى اللى اسمها مرحلة النضج..

وقتها هتبقى فعلاً انسان ناضج..

***

أغلى رسالة تاريخية بيعت فى مزاد علنى فى دار كريستيز بلندن هى..
الرسالة التى كتبها نابليون لزوجته جوزفين أثناء حربه على إيطاليا سنة ١٧٩٦ م :

«لم يمض يوم دون أن أحبك..لم أقض ليلة دون أن أفكر فيك..
لم أتناول فنجان شاى دون أن ألعن المجد والطموح اللّذين يجعلانى بعيدًا عن روح حياتى..
وسط انشغالاتى.. وأنا أقود الجنود.. وأجوب المعسكرات.. وحدها عزيزتى جوزفين تقبع فى قلبى..
تحتل روحي..تشغل تفكيرى..
إذا كنت قد ابتعدتُ عنك بسرعة جريان نهر الرون..
فلكى أعود بسرعة لأراك..
إذا كنت أستيقظ ليلاً لأعمل..
فلكى أستعجل عودتى لرفيقة عمرى الرقيقة».

***

الأمان مش مظاهر كدابة .. أو حتي كلام وردى بدون فعل
الأمان أعمق وأهم وأبسط من كل ده بمراحل ..
الأمان إن كل واحدفى العلاقة يبقى عارف إن التانى هيفضل موجود..
هيبقي جمبه وقت احتياجه..
الأمـان إنكـم وقـت مـا تتخانقـوا تبقـوا عارفـين إن محـدش هيفهـم التـانى غلـط مهـما كان حجـم وسـقف الخـلاف
إنكم تبقوا واثقين ان محدش هيجرح التاني ..
وإن دا مجرد خلاف بسيط هيروح لحاله.. وهتفضلوا دايمًا مع بعض..
الأمـان إن كل واحدفيكـم ميبقـاش خايـف.. إنـه يقـول الـلى جـواه مـن غـير مـا يلاقـي التـانى إتحـول لقـاضى بيحاكمـه ..
الأمـان إن كل واحـد يبقـى واثـق إنـه مهـما زعلتـم مـن بعـض مجـرد مـا حـد فيكـم هيحتـاج التـاني هيلاقيـه..
مــش علاقــة عــلى كــف عفريــت،كل واحــد بيحــاول يســندها عشــان متقعــش، ووقتهــا كل واحــد يــروح لحالــه..
الأمـان يـا جماعـة هـو كل دا وقبـل دا كلـه الأمـان هـو نظـرة عـين بتقولـك أنـا هنـا.. أنـا موجـود عشـانك.. أنـا فاهمـك صـح ..
والأجمل من دا كله أنا مستحيل أخذلك..
الأمـان.. هـو الحيـاة والثقـة والتفاهـم والإرتيـاح وأفعـال كل تفسـيرها أنـا جمبـك..
الأمان والإحتواء أعظم إحساس ممكن المرأة تحسه من ناحيتك..
يخليها تبيع الكون عشانك ولا هيهمها غيرك وغير رضاك..
ياصديقــى الأمــان لــو شريكتــك حســته معــاك طــول ماهــى متطمنــة هتكمــل ..
وأول ما تبدأ تخاف بتبدأ تبعد..
لـو حسـت بالأمـان معـاك .. خلاص كـده هتملـك كل مـا فيهـا .. قلبهاوعقلها

وكيانهـا كله..
حسسها بالأمان وهي هتعيشهولك في أروع صوره وأشكاله..
طمنها بوجودك مش تهددها بغيابك..
وكل ما كانت عينيك سكن ليها .. هتكون روحها ملجأ ليك .
***

الشخص الاناني ده أسوأ شخص ممكن تتعامل معاه ...
مابيشوفش نفسه غلطان ...ولو اعترف بغلطه فعنده دايمًا تبرير لكل غلطة...
مابيعترفش أبدًا بأى عذر ولو شخص قصر فى حقه ،وعنده مليون مبرر لتقصيره وإهماله ..
برده هيبقى شايف نفسه الوحيد إللى اتوجع وتعب فى الدنيا و إن ماحدش غيره يستاهل الإهتمام و الحب ...
مبيحبش انك تسأله عن أى تصرف بيعمله .. لكن عادى لو هو يسألك..
مابيفكرش غير فى همومه حتى لو بتموت قدامه ...
هيتضايق إنك مش جنبه وهيعاتبك وما يفكرش حتى فى اللى بيموتك ده.....
من الآخر كدا والمهم إبعدوا عن الناس دى..
شكلهم حلو من بعيد ...
لكن لما تقربوا منهم بتشوفوا كم الآنانيه إللى فى طبعهم..
إبعدوا قبل ماتكتشفوا إنكم مسجونين مع شخص ما بيفكرش غير في نفسه وبس..
فى حياته ومصلحته هو و بس..فى همومه ومشاكله هو وبس ...
ابعدوا ولو هتعيشوا حياتكم كلها من غير حب..
ده أهون مليون مرة من إنكم تعيشوهامع شخص بيستنفذ كل طاقتكم ومشاعركم ..
أنا نفسى عرفت أشخاص قمة فى الانانيه وحب الذات ويا ريتهم حاسين بنفسهم
ابعدوا.. وإتعلموا أنكم تعيشوا لوحدكم لو مفيش قدامكم غيره ..
إتعلموا أنكم تتوقعوا غياب أقرب الأشخاص لقلوبكم..

أنكم ما تركضوش متلهفين ورا كل اللى بتحبوهم.
أنكم تبكوا من غيرما يحس بيكم حد ...
إتعلموا تقسوا.. عشان تعيشوا ..
***

دايمًا هتفضل تتمنى شخص معين وهتفضل تطلبه..
هتفضل تقول يا هو يا بلاش ،
هتفضل تشوف الدنيا فى ملامحه..
والسعادة والدنيا فى ضحكته وبكرة اللى جاى يجرى فى عيونه هناك أهو..
هتفضل لحد ما تحس إن طاقتك بتخلص ..أنهكت لحد آخر قطرة دم فى قلبك..
وبرضه هتقاوح وتحتار بين إنك تمشى أو تفضل ..
يا ترى لو مشيت هيمسك فيا ويقولى استنى ولا هيسكت..
طب لو سكت خالص هل السكوت ده معناه استنى ولا امشى..؟
طيب لو فضلت فيه حاجة هتتغيّر... ؟!
ولو جيت على نفسك وكرامتك واخترت تفضل ..
خليك فاكر إن إنت اللى اخترت متلومش إلا نفسك..
شويه وهترجع تانى وتقول لنفسك لأ مش قادر خلاص همشى
لأ لأ لسه فيا حيل استنى خلينى شوية كمان .. مش هقدر أمشى دلوقت يمكن يتعدل..
مرة فى التانية خلاص مفيش فايدة ..
مشيت... ؟ .. قدرت... ؟
بعد كده لو لقيت بدل المبرر عشرة للخذلان والمرجيحة اللى كان قلبك فيها والله عمرك ما هترجع...
دايمًا بقول وإنت جوا الموضوع منتش شايف عشرات المواقف المهينة اللى اتغاضيت فيها عن جزء من كرامتك..
لكن اما بتخرج برا الموضوع وتشوفه من برا..
تقول لنفسك ازاي انا عملت كدا وكان فين عقلي...
اخرجوا برا نفسكم وفكروا كشخص بينصحك..
وخايف فعلاً عليك ....
***

في بعض الاوقات..
نحن بحاجة إلى الصمت.. والصمت فقط..
والكثير من العزلة..
نحن بحاجة لأن نبتعد حتى لا يقترب منا أى شخص..
هذا ما نحتاجه لفترة من الوقت قد تطول أو تقصر ..
هي تلك الفرصة التى نحتاجها لترميم شروخنا الداخلية..
لمواجهة أنفسنا بحقائق تجاهلناها كثيرًا ...
للجلوس وحدنا مع قلوبنا لنعرف ماذا تريد...
فى محاولة للتواصل معها وتضميد جراحها ..
فى خلوة لأرواحنا بعيدًا عن صخب الحياة وضجيجها ..
للإنفراد بعقولنا لنعيد توازن أفكارنا ..
وترتيب أولوياتنا ..
وتمزيق بعض الذكريات الغير مهمة التي تمتلئ بها ذاكرتنا ..
نحن بحاجة فقط لنجلس مع أنفسنا لنتصالح معها ...
حتى ولو إختلفنا ...
يكفينا أننا تصالحنا ...
***

الحب الحقيقى هو ما يُرضى قلبك وعقلك دون أن يستثنى أحدهما..
الحب الحقيقى ليس أعمى كما يقولون
ولكنه ناضج حكيم يعرف طريقه جيدًا
لتلك القلوب النقية التى تدرك قيمته
لترحب بذلك الزائر العزيز
الذى قد لا تقابله سوى مرة واحدة فى العمر..
من رواية سى اوزير (الفرعون المنبوذ)
***

دايمًا بنقابل فى حياتنا اللى بيستنفزوا مشاعرنا ويستحلوا وجعنا وجرحنا ووجع قلوبنا ...

وبيتمادوا فى أخطائهم معانا من غير ما يراوا مشاعرنا ..

ومع ذلك بيبقوا متصورين إننا هنفضل نسامح ونغفر ...

وكإن رد فعلنا شئ مفروغ منه ...

بيبقوا متخيلين إنهم حافظينا وحافظين رد فعلنا ....

وإننا مهما عملوا فينا عمرنا ما هنخرج عن دايرتهم الملعونة ...

حتى لو فكروا فى يوم يعتذروا ..

إعتذاراتهم بتبقى متأخرة ..

باردة ...

ملهاش أى معنى ...

وكأنهم بيقولوا لنا أنتوا لازم تستحملونا وتستحملوا جرحنا ليكم ..

لإنكم ببساطة بتحبونا ومتقدروش تستغنوا عننا ..

بس فى الحقيقة فيه غلطات بتفوق قدرتنا على الغفران والنسيان والسماح ..

والألم منهم ومن أفعالهم بيفضل يزيد ويزيد لحد ما بيفوق قدرتنا على الإحتمال ..

وبيتحول الغضب جوانا لغضب مكتوم ..

مستنى ينفجر فى أى لحظة ...

من الحكم الصينيه ان واحد راح الحكيم كونفشيوس وقاله انه دايما بيغلط فى اقرب الناس ليه وبيعتذر لهم ولكنه بيحس ان معاملتهم بتتغير..

فالحكيم قاله هات لوح خشب ودق مسمار كل اما تجرح حد او تنكد عليه مثلا وتعال كمان يومين..

وحصل والراجل راح ورجع بعد اسبوع بلوح خشب مليان مسامير..

كونفشيوس قاله دلوقت أرجع بيتك وشيل مسمار مكان كل واحد بتعتذر له..

وفعلا تم ورجع الراجل بعد اسبوع بلوح الخشب بس مليان ثقوب وجروح.. وسأل الحكيم عن السبب فى اللى عمله..

كونفشيوس قاله لوح الخشب دا بالظبط زى النفس البشرية لو قدرت تجرح أو تخون او تزعل أو تألم حد بيبقى زى ما تكون دقيت مسمار ف روحه....

وأما بتعتذر بنشيل المسمار لكن بيفضل مكان الجرح مفتوح..

الوجع لما بيزيد وبيتراكم بيحصل حاجة من إتنين ..

إما وجودهم بيقل بالتدريج جوا قلوبنا لحد ما يختفوا...

أو إننا نبترهم من حياتنا وقلوبنا .. فجأة وبدون مقدمات ..

وساعتها الإعتذار ما بيبقاش ليه لازمة لإن الجرح بيبقى خلاص ترك ندوبه جوا الروح والقلب ..

ندوب مستحيل نقدر نداويها أو نخفيها أكتر من كده ..

حتى لما بنخرجهم من حياتنا ..

بتفضل الندوب ديه معلمة جوه الروح والقلب ..

وبتفضل النفس مكسورة ..

عاملة زى الطفل الصغير اللى إتجرح من شئ وبيفضل حياته خايف يقرب له شان ما يتوجعش تانى ...

خايفة تقرب أو تآمن لحد تانى عشان ما يوجعهاش تانى ..

إرحموا القلوب وإحذروا تقلبها ..

إحذروا إنكم تيجوا عليها وتوجعوها ..

لإنكم وقتها بالتأكيد هتخسروها ..

للأبد ....

***

لـو فى يـوم لاقيـت الشـخص الـلى يخـاف عـلى زعلـك وبيحـاول يراضيـك بـأى طريقـة لـو زعلـت ..

الشخص اللى يهمه أمرك فعلاً ..

الشخص اللى عايز يعمل أى حاجة ترضيك ..

الشخص اللى بيدافع عنك ويحميك ويخاف عليك يمكن أكتر من نفسه ..

الشخص اللى بيشوف فى نجاحك نجاح ليه ...

اللى نفسه يشوفك أحسن حد فى الدنيا ...

الشخص اللى بيشوف فى إنكسارك وحزنك هزيمة ووجع ليه ....

الشخص اللى تجرحه دموعك ...

ويفهمك من نظرة عيونك ...

اللى يفرق معاه غيابك وكإن روحه هى اللى بتغيب عنه ..

الشـخص الـلى عـلى إسـتعداد إنـه يشـيل عـلى كتافـه همـوم العـالم بـس مـا تشـيلش إنـت الهـم لحظـة ..

الشخص اللى بيحاول يمتص غضبك ويستوعبك ويحتويك وقتها ...

الشـخص الـلى لـو جرحتـه بـدون قصـد بيسـكت لغايـة مـا تهـدى وتفهـم لوحـدك إنـك جرحتـه ..

الشخص اللى بيحبك زى ما إنت ..

بعيوبك ومميزاتك ... بحلوك ومرك ..

اللى بيحبك فى غضبك ورضاك ..

الشخص اللى بيحس إنه بيموت لو فى يوم زعلت منه ...

لو لاقيت الشخص ده فى يوم إمسك فيه أوى ..

إوعى فى يوم تفلت إيده ..

لإنك عمرك ما هتقدر تعوضه أو تلاقى زيه تانى لو فى يوم راح منك ..

***

القـوة ..هـى إنـك تبقـى مسـئول عـن كل الـلى حواليـك .. مـن غـير مـا تضعـف ولا تمـل ..

إنك تبقى ليهم السند والضهر اللى بيتسندوا عليه ..

إنـك تقـدم السـعادة لـكل الـلى حواليـك حتـى لـو إنـت عاجـز إنـك تكـون سـعيد..

إنـك تتجـاوز الأزمـات والمشـاكل وتتأقلـم مـع الظـروف المتاحـة عشـان تقـدر تغيرهـا ..

إنـك تسـقط مـن حياتـك كل النـاس الـلى بتسـتنفذ طاقتـك مـن غـير مـا تفكـر فيـك للحظـة ..

إنك تواجه الأمور من غير ما تفكر فى الهروب ولا الإستسهال..

القوة إنك تتغلب على أنانيتك وتفكر فى غيرك ..

القـوة إنـك تبقـى شـايف طريقـك قبـل مـا تخطـى فيـه وتبقـى عـارف إنـت عايـز إيـه بالضبـط ..

القوة هى إصرارك على تحقيق كل شئ حلمت بيه فى يوم ..

وحتى لو ما قدرتش تحققه ..

مش هتقف ولا تعجز ..

بالعكـس هتـدور عـلى حلـم غـيره عشـان تحققـه .. لإن الدنيـا مـا بقفـش لى حلـم مـا إتحققش ..

ولإن أحلامنا ورغباتنا بتتغير كل يوم عن اللى قبله ..

القوة إنك تثبت على مبادئك من غير ما تتبدل ولا تتغير ..

إنك ترفض التنازل أو تبيع قضيتك زى غيرك من اللى ضعفوا ..

هي إنك تبتسم وكل ما فيك بيئن من الألم ..

هي أنك تحتفظ بهدوئك وجواك ضجيج مدينة ...

هى إنك تعفو عن الاخرين مع أنهم ما يستحقوش العفو .

هى إنك تحتفظ بصمتك وتصبر وترضى وأنت نفسك تصرخ بصوت عالى ..

هى دي القوة .....

***

لما يكون حب حد ليك حقيقى هتشوف اهتمامه
هتحس بشوقه وهتشوفه فى عينيه قبل أفعاله ..
هتشوف مكانتك فى قلبه وهتحسها فى كل حاجة بيعملها ..
هيوفر الوقت ليك مخصوص .. من غير أعذار ولا غياب ...
هتحس بحبه وبمشاعره فى أنفاسه حواليك ..
هتشوف حقيقتك فى عينيه بدون رتوش ..
هيحس بيك لما تضحك وإنت جواك مهموم ..
لإنه هو الوحيد اللى هيبقى شايفك من جواك ..
كل الناس هتشوف ملامحك بس إلا هو ..
هيحس بدموعك اللى ما نزلتش من عيونك ولا حد شافها ولا حس بيها غيرك ..
هيحس بوجعك وإحتياجك من غير ما تتكلم ولا تشكى ..
هيكون جنبك وقت ما تحتاجه ..
حتى لو مشغول برده هيكون موجود ومش هيسيبك ولا يتخلى عنك ..
لو فى يوم لاقيت الحب الحقيقى ده ..
إمسك بتلابيبه زى ما بتتمسك بأستار الكعبة ...
***

فيـه نـاس كـده لمّـا بتخـرج مـن حياتـك .. بتسـترد عافيتـك بعـد خروجهـم مبـاشرة ...

روحك بتنور ...ملامحك بتنور ..

بتحـسّ إن روحـك ردّت فيـك ... وكإنـك كنـت عايـش معاهـم جثـة هامـدة مـن غـير روح ..

بتحـس إن قلبـك رج ينبـض تـانى فى حريـة وكإنهـم كانـوا حابسـينه وموقفـين نبضـه ..

بتحس إنك بتسمع موسيقى روحك اللى أصابها الصمم فى وجودهم...

ثقتك فى نفسك بترجع لك وكأن وجودهم فى حياتك إغتالها ....

بترجع لك ثقتك فى إحساسك وعقلك وفِكرك وفى قراراتك كمان ...

بتحسّ إنك بقيت مكتفى بنفسك وسعيد بيها ..

وكإن وجودهم كان عامل غشاوة على عينيك ..

غشاوة خليتها مش قادرة تسشوف الجمال لا فى نفسك ولا فى اللى حواليك...

هتسترد طاقتك اللى إستنفذوها ..

وهتسترجع رصيد أحلامك اللى بددوه بوجودهم وأنانيتهم ..

هتحس بنور الأمل والتفاؤل بينور حياتك تانى ...

وكإنك بتفتح شبابيك حياتك على شروق جديد ..

هتحس إنك لأول مرة بتشوف الأمور على حقيقتها ...

بتحس إنك قادر تحكم على الأمور لأول مرة ...

وإنت برة الدائرة السودا اللى فضلوا حابسينك فيها ...

بتحـس أد إيـه إنـت ظلمـت نفسـك لمـا سـمحت لهـم إنهـم يدخلـوا حياتـك ويعششـوا فيهـا زى الخفافيش ...

عشان كده لازم تكون سعيد إن ربنا نجاك منهم وخرجوا من حياتك .... للأبد ...

***

مش عيب إنك تعتمد على نفسك ...
جميل إنك تتحمّل أعباءك لوحدك..
جميل إنّك تواجه مشاكلك وظروفك لوحدك ...
وإنـك تبقـى عـارف إن النـاس ممكـن تتخـلّى عنـك فى أشـد لحظـات إحتياجـك ..
ده مش شئ سئ ... بالعكس ده فى صالحك...
هتتعلّم مع الوقت إن مشاكلك وإبتلاءاتك كانت منحة مش محنة...
صحيح كونك بتواجه الدنيا لوحد ممكن يكون صعب ..
بس هتتعلّم تحاربها وحدك من غير ما تحتاج لحد ..
مـن غـير مـا تـدى الفرصـة لحـد إنـه يخذلـك أو يتخـلى عنـك وقـت إحتياجـك ..
هتتعود إن نفسك يكون طويل عشان تقدر تكمل للآخر ..
هتتعود على مفاجآت الحياة ..
هتتعود إنك تتعامل مع الألم والصدمات وتتغلب عليها ..
كل اللى هتحتاجه هو الصبر والثبات ..
إنـك تكـون فاهـم إن بعـد ده كلـه أكيـد هتوصـل فى يـوم لـلى إنـت بتحلـم بيـه ..
المهم إوى تخلى الحياة تهزمك ..
خليك دايمًا أقوى منها ..
***

عارفين إيه هو الحب المستحيل ..؟

لما تعشق حد أوى وإنت متأكد إنه مش ليك ولا حتى عمره هيبقى ليك ..

بس غصب عنك قلبك بيفضل ينبض بحبه ..

الحب المستحيل حب من غير أمل .. عشان كده هو حب صعب..

بس فى نفس الوقت هو أسمى أنواع الحب ..

زى ما قال فريد الأطرش فى أغنيته ...

(أسمى معانى الغرام .. الحب من غير أمل) ...

عارفين ليه ..؟

لإنه بيبقى حب مجرد من أى مصلحة أو هدف ...

فى الحب المستحيل بتبقى عارف النهاية وشايفها بس غصب عنك قلبك ما بيبقاش ملكك ..

بتحاول تسيطر عليه وتبعد وتقسى ..

بس ما بتقدرش لإن قلبك بيغلبك فى النهاية وبيفرض إرادته عليك..

مش هتقدر غير إنك تحب وتسامح وتشوف حبيبك دوا قلبك لحد آخر يوم فى عمرك ..

يمكن بعضنا يشوفه مرض صعب الشفا منه ..

لكن ما نقدرش ننكر إنه حب من نوع راقى ..

حب صادق ومشاعر إنسانية مجردة من غير بواعث مادية ..

حب عايش على الأمل والإنتظار فى قلوب أصحابه ..

حتى لو كل الناس شايفاه مستحيل ..

***

كسر الخاطر من أصعب الأحاسيس اللى ممكن يعيشها بنى آدم ..
كسرة الخاطر بتخلى الدنيا صغيرة أوى فى عنين الواحد ..
بيخليكه يكره الدنيا والناس وظروفه ..
كسرة الخاطر بتخلق جواه كتلة غضب ملهاش حدود ..
من غير ما يعرف حتى هو غضبان من مين وليه ..
كسرة الخاطر بتخلق جواه حد ما يعرفوش ..
حد ناقم على كل شئ وأى حد ..
كسرة الخاطر بتحول الطيبة لجبروت ..
بيفضل شايف إنه طيبته كانت غباء ..
وإنه لازم يتغير ..
عشان بس ما يعيش نفس الإحساس ده تانى ..
كسرة الخاطر بتكسر أى حاجة حلوة جوة أى حد ..
لحظة بتخلى الإنسان يكره طيبته ومبادئه وأخلاقه ..
كسرة الخاطر هى كسرة للنفس وللقلب وللروح ..
كسرة الخاطر بتصنع شرخ كبير جوة الروح صعب أوى إنه يتصلح ..
عشان كده إبعدوا عن الناس اللى مش قادرة تقدر كم ولا تعرف قيمتكم ..
الناس اللى إديتوها أكبر من حجمها وسمحتوا لها تكسر بخاطركم..
الناس اللى إستغلت طيبتكم عشان تحقق أهدافها من غير ما تراعى مشاعركم ..
وإوعوا فى يوم تكسروا بخاطر حد ..
لإن حقه هيخلص منكم فى يوم .. وزى ما كسرت بخاطره هتلاقى اللى يكسر قلبك ..
***

لما نيجى ناخد قرارنا بالإرتباط بحد ..
لازم نختار اللى هنرتبط بيه ونقضى معاه اللى فاضل من عمرنا ..
لازم نختار اللى روحنا تروح له وقلبنا يشاور عليه ويقول هو ده ..
نختـار الـلى بيحـس بينـا مـن نظـرة عيوننـا .. مـن نـبرة صوتنـا .. الـلى يفهمنـا قبـل مـا نتكلـم ..
اللى هيستحمل معانا تعب الحياة ويهون علينا مرارتها ..
الـلى هيتقبلنـا حتـى فى أسـوأ حالاتنـا .. هيقبلنـا لمـا نمـرض .. لمـا نكـون صاحيـين مـن النـوم .. لمـا نغضـب .. لمـا نحـزن ..
الـلى يسـهر طـول الليـل يراعيـك فى تعبـك وعينـه مـا تغمضـش طـول مـا إنـت تعبـان .. وكإنـه هـو الـلى تعبـان مـش إنـت ...
اللى يتفهمنا ويتفهم نفسيتنا .. يحمينا من نفسنا و خوفنا و تعبنا...
الـلى تحـس معـاه إنـك مـش محتـاج تـشرح أو تـبرر حاجـة إنـه فاهمـك وحافظك أكـتر من نفسـك ..
الـلى يحبـك ويقـوى جناحاتـك وهـو متأكـد إنـك عمـرك مـا هتطـير ولا تحـس بالحيـاة والحريـة مـن غـيره ..
اللى يسندك وقت ضعفك ويدفعك على سلم طموحك ..
اللى دايمًا يكون شايف نجاحك نجاح ليه وفشلك هو فشله ..
اللى يكون فخور بيك وسط الدنيا مهما كنت إنت إيه ..
اللى يفرح لفرحك ..
وقلبه يدوب لو فى يوم شافك حزين أو زعلان ..
اللى يكون ليك الحضن والدفا لما تشتد عليك برودة الأيام ..
اللى حبه ليك يبان فى عينيه قبل ما يعبر عنه لسانه ..
الـلى ياخـدك معـاه فى دعائـه وياخـد بإيـدك لطاعـة ربنـا لإنـه عايـزك معـاه حتـى لمـا تفارقـوا الدنيـا ..
لمـا نرتبـط لازم نختـار صـح بعيـد ن المظاهـر الكدابـة والكلـمات المتزوقـة الـلى بتخـدع.. لإنـه إختيـار العمـر كلـه ....

***

في مشهد فى فيلم الشموع السوداء ...
نجاة كانت عمالة تزن على «صالح سليم» زى أى ست مصرية أصيلة
عشان يحكيلها موجوع من إيه..؟ ،
مالك..؟ ، احكي..؟ ، لا مالك..؟ ، لا فيك إيه...؟
فآخر ما زهق منها زعق فيها بعصبية وقالها
«مبيتحكيش ، مبيتحكيش».
أحيانًا بيبقى الوجع أكبر من إنه يتحكى ..
مش لازم نبقى هنرتاح لما نحكى اللى واجعنا ..
أحيانًا الألم بيبقى أكبر لما بتتكلم عنه وتخرجه وتعرى وجعك ..
وكإنك بتعيش الحاجات اللى وجعاك مرة تانية لما تحكى عنها ..
بتعيش الوجع تانى .. والقهر تانى .. والألم تانى ..
عشان كده لما تلاقوا حد موجوع أوى كده ورافض الكلام ..
ما تحاولوش تزنوا عليه عشان تجبروه يحكى ..
سيبوه براحته .. هو لو عايز يحكى ويخفف حمل قلبه هيحكى لوحده
..
لو كان يتحكى وهو مرتاح لكم .. أكيد هيحكى لوحده ..
ما تحاولوش تدوسوا أوى على الجرح ..
إنكم ممكن تفتحوه تانى من غير ما تقصدوا ...
حاولوا تتفهوه وتحتووه وتحسسوه بالأمان وبس ..
أحيانًا هو ده كل اللى بنحتاجه لما نكون موجوعين ..
إننا نلاقى الأمان والدفا والإحتواء .. إننا نبكى أو نصرخ ونخرج الى
جوانا وبس ..
من غير ما حد يسألنا مالنا ....
***

محدش بيعرف غلاوتك إلا لما بيخسرك..
وبيبدأ يفهم شوية بشوية إنك بتبعد عنه..
وإنك اتبدلت ومبقاش فارق معاك قربه من بعده عنك..
بيبدأ وقتها يسأل نفسه عن خطأه فى حقك ..
بيبتدى يراجع نفسه تانى ..
بس بعد فوات الآوان ..
لأنك وقتها بتكون قفلت من ناحيته .. ومبقاش ليه فى قلبك مكان..
فيه مثل مصرى بيقول كتر الحزن بيولد البكا....
أو فى المثل الشامى اللى بيقولك كتر الدق بفك اللحام..
وإنت كتر القسوة هتخلى قلبك يجمد ..
هيخليك تشوفه حد عادى وإنك تخرجه من قلبك وعقلك ..
هيخليك ترجعه عشان يبقى حد عادى ....
ويمكن برده ترجعه عشان يكون حد مالوش مكان خالص فى حياتك ..
القسوة هتخليك تفتح عنيك وتشوف عيوبه وأنانيته اللى مكنتش شايفها ..
القسوة هتخلى قلبك يجمد وهتعرف تبعد من غير ما تحزن فى يوم عليه ..
لإن اللي بيحبك عمره ما هيفكر يسيبك ولا يأذيك فى يوم ..
عشان كده إبعد عن الناس ديه وسيبهم يعرفوا قيمتك بجد ..
بس بعد فوات الأوان ...
***

دايمًا بشوف البنت كائن ظلمته الأفكار والعادات والتقاليد الخاطئة..
الأفكار اللى بتنافى جوهر ديننا اللى كرم المرأة ورفع شأنها ومكانتها..
عشان كده بقول لكل بنت ..
اعملى اللى انتى مقتنعه بيه انتي ليكى شخصيتك ...أنتى ليكي كيانك و وجودك ..
انتى مش مخلوقة درجة تانية .. انتي ربنا كرمك ...
بعض الناس بتستغل المبادئ دى ضدك وهما مش فاهمين معناها...
انتى محجبة .. منقبة .. محترمة أو لا ..
كل ده ليكى ..
إنتى نفسك هتدخلى قبرك لوحدك ..
هتتحاسبى لوحدك ..
نجاحك أو فشلك ليكى لوحدك ... متجريش ورا إنك تعجبى الناس ..
لانك عمرك ما هتعجبى ، ومهما عملتي هيطلعولك العيب ...
ملكيش دعوة بالناس ديه ،
ده «مجتمع معاق معيق يعيق» ...
بتحبي شغلك ..؟ ... اشتغلى ، بتحبى تخرجى..؟.. إخرجي ..
سيبو البنت في حالها شوية ..الغلط غلط على بنت أو ولد ..
بس التفكير عند بعض الناس معووج ومحتاج يتظبط ..
متبقيش ضعيفه عشان احنا فى مجتمع بيجى على الضعيف ومش بيرحمه ..
خليكى دايمًا قوية ..
مش بس عشانك .. ولا هشان اللى حواليكى .. لكن لإنك نص المجتمع وأساس نصه التانى ..
لو ضعفتى أو ضعتى هيضيع معاكى
***

انك لاتحتاج الى اكثر من روح
تصمت بقربها ..
فتفهم صمتك دون كلمات
تشعر بك مهما بعدت المسافات
تستمع لنبضك وسط الضجيج
تروي روحك فتشعر بالحياة بعد أن أنهكك جفاف الأيام
تخاطب عينيك التي تاهت في زيف النظرات
فتجتاز العمر
بلا خدوش على القلب ..
***

اكتر حاجة ممكن توجعك هى الناس القريبة منك اللى بتتغير فجأة ..
واللى مبتكونش ثابتة لا على مبدأ ولا على أسلوب واحد..
لكـن بقـى الـلى يرعبـك اكـتر واكـتر لمـا تلاقـى نفسـك مندفـع بالحـب تجاههـم ..
من غير ما تحاول تمنع نفسك أو تاخد حذرك ..
مش بتحاول تشوف شئ غير الغلاف اللى من بره واللى شدك ..
وبترفض تسمع
أو تعرف عنهم أى شئ حتى لو كان حقيقة ..
زى ما تكون خايف تعرف حقيقتهم ..
أخطـر شـئ ممكـن يدمّـرك إنـك تتسـند بـكل قوّتـك عـلى قلـب منـزوع منـه الرحمـة...
قلـب أسـهل حاجـة عنـده إنـه يبيـع ويفـارق ويمـشى مـن غـير مـا يبـص وراه ..
أسوأ حاجة تعملها إنك تترمى بكل ثُقلك على كِتـف هـشّ ..
وتنسى إن البنى آدم تقيل ...
تقيل على القلب والروح لو مش غالى بالشكل اللى يستاهله ..
احمي شويّة الثبات اليّ جواك ..
لا روحك و لا عُمرك حِمل جراح وخذلان أكتر من كده ...
ودور على الناس اللى ممكن تسندك بجد ..
إختار السند والأمان فى حياتك ..
وتوكل على الله فى كل أحوالك وإلجأ ليه ..
هو نعم السند ونعم النصير..
وهو الأمان للخائفين ...
***

مش دايمًا تقديم التنازلات بيبقى غلط ..
لكن الغلط إنها تكون للناس الغلط اللى متستاهلهاش ..
غلط لما تتكرر مرة واتنين وتلاتة..
التنازلات مع الناس الغلط بتطمعها فيك..
ويـوم واتنـين تلاقـى التنـازلات دى بقـت واجـب وبقيـت مجـبر انـك تقـوم بيهـا..
والأسوأ إنك هتتلام لو مقمتش بيها وتبقي انت المقصر..
التنـازل للنـاس الغلـط الـلى عمرهـم مـا هيقـدروا تنازلاتـك ديـه هيخليهـم يجرحـوك ..
حافظ على قلبك الطيب ..
لكن ما تنساش الحذر ..
حافظ علي مشاعرك واحاسيسك ومتفرطش فيها لحد ..
وحتى لو اللى قصادك يستحق دا..
براحة على قلبك..
لان هيجى وقت مخزونك يخلص... ومالوش تجديد..
اعمل دايمًا توازن ما بين العطاء والمنح والأخذ ..
ما متبالغش فى حبك..لكن برضه اوعى فى يوم تقسى على حد..
اتعلم متقربش لحد الالتصاق... ومتبعدش لحد الاغتراب...
والناس اللي خايف تخسرها .. اخسرها عشان تبطل تخاف ...
اخسرهم ما داموا ما قدروش تنازلاتك عشانهم ...
اخسرهم وهما هيرجعوا ..
بـس بعـد مـا تكـون إنـت إتغـيرت ومـا بقتـش قـادر تديهـم حاجـة ولا تقـدم لهـم أى تنـازلات ..
بعد ما تكون خرجتهم من حياتك .. للأبد ....
***

كتب فرانز كافكا الى «ميلينا» يقول :
تتوهمين ، فلن تستطيعي البقاءَ إلى جانبي مدّة يومين ..
أنا رخوٌ، أزحفُ على الأرض.
أنا، صامتٌ طول الوقت، انطوائيٌّ، كئيبٌ،
متذمرٌ، أنانيٌّ وسوداويّ.
هل ستتحملين حياة الرهبنة، كما أحياها ؟
أقضي معظمَ الوقتِ محتجزاً في غرفتي أو أطوي الأزقَّة وحدي.
هـل سـتصبرين عـلى أن تعيـشي معـي بعيـدة كليـاً عـن والديـكِ وأصدقائـكِ
بل
وعن كل علاقة أخرى,
ما دام لا يمكنني مطلقاً تصور الحياة الجماعية بطريقةٍ مغايرة
لا أريدُ تعاستكِ يا «ميلينا» ..
أخرجي من هذه الحلقةِ الملعونةِ التي سجنتكِ فيها..
عندما أعماني الحب !
فردت عليه «ميلينا» :
« و إنْ كنتَ مُجرّد جثّة في العالم .. فأنا أحبّك»
***

مـن اجمـل وأعمـق مشـاهد السـينما المصريـة ، كانـت فى الحـوار مابـين فاتـن حمامـه و صالـح سـليم فى رائعـه البـاب المفتـوح ...

- اناكنت فاكرة إنك سافرت

- مـا قدرتـش أسـافر مـن غـير مـا أشـوفك.. لسـه مخصـماني ؟!.. مـا هـو لازم حاجـة مـن اتنـين ، يـا مخصـماني يـا خايفـة منـي !

- وهخاف من إيه ؟

- سـؤال وجيـه .. الواحـد بيخـاف مـن شـخص تـاني ليـه ؟! ، إمـا إن الشـخص ده مـؤذي أو .. خايـف يحبـه !

- أنا عمري ما هاحب حد !

- متأكدة ؟!

- طبعا متأكدة !

- أنا شخصيا مش متأكد !

- قصدك إيه ؟

- قصـدي إن إنـتِ حتحبينـي ..هتحبينـي أنـا .. هتصحـي في يـوم مـن الصبـح وتكتشـفي إنـك بتحبينـي .. بتضحـكي عـلى إيه؟!

- ياريت يكون عندي ثقة في نفسي زيك كده يا حسين !

- مش فاهم حاجة !

- إيـه الـلي بيخليـك متأكـد بالشـكل ده زي مـا أكـون أنـا شـخصياً قلتلـك إني .. إني بحبـك !

- الحاجات دي الواحد ما بيقولهاش بلسانه قد ما بيقولها بعينيه

- وعينيا قالتلك إيه بقى ؟

- كفايـة إنهـا مـا بتلمعـش إلا ليـا أنـا بـس .. كفايـة إن وشـك مـا بتنـوروش الابتسـامة إلا ليـا أنـا بـس

- انت بتتخيل حاجات وهمية .. حاجات ما حصلتش أبداً !

- خديني على قد عقلي ..

- أنا آسفة يا حسين

- لا أرجوكي أنا عايز أشوف وشك منور النهاردة زي ما شفته أول مرة .. عايزة صحيح تسعديني قبل ما أسافر ؟ .. طب خلينا نحلم مع بعض .. نفرض مثلاً إنك صحيتي يوم الصبح واكتشفتي إنك بتحبيني !

- وبعدين ؟!

- وبعدين حتروحي على مكتب التلغراف وتبعتيلي تلغراف على عنواني في ألمانيا

- أقول فيه إيه ؟

- قم بالترتيبات اللازمة لعقد زواجنا .. سأخبرك في البرقية التالية بموعد الوصول

- وبعدين ؟

- تركبي المركب وتيجي

- كل السكة دي لوحدي !!!

- دي السكة اللي ضروري تمشيها لوحدك !

- طب افرض إن البحر كان هايج والموج عالي ؟!

- عشان نوصل للبر ضروري نواجه الموج والبحر

- وعالبر ألاقي إيه ؟.. قهوة مدلوقة ؟!.. ما تضيعش وقتك ..أنا مفيش فايدة مني !

- ليلى ..عارفة حتلاقي عالبر إيه ؟! حتلاقي حاجة أهم مني.. أهم من أي إنسان تاني .. حتلاقي نفسك .. ليلى الحقيقية

***

احنـا ليـه لمـا بنتصـدم في اشـخاص معينـه ايـا كان طبيعـه العلاقـه بينـك وبينهـم بنزعـل..

مع ان دي حاجه طبيعيه في البشر ...

ليه متعتبرهاش تجربه وبتتعلم منها الصح ايه في علاقتك مع الناس ...

مهو طبيعي انك تتعامل مع جميع انماط البشر ..

والطبيعي انك تتعلم.

يعني من الاخر ازعل ..اتضايق ... اندم ... بس اتعلم..

لانك لو غلطت كل مرة نفس الغلطة هتفضل طول عمرك تخسر...

لحد ما هتلاقي نفسك عايش لوحدك ..

وبلاش والنبي حكايه اصل هموت .. اصلي تعبانه .. اصلي اتصدمت..

اتحرر من كل قيد مربوط فيه من رقبتك للارض..

اتحرر من العلاقات الخطر في حياتك..

اتحرر من العلاقات اللي بتاذيك نفسيا وتستهلك روحك..

اتعود تعيش لنفسك .. وصدقني مش عيب لما تحب نفسك ...

علي الاقل لما تحب نفسك هتعرف بجد تحب اللي حواليك..

متقبلش انك تعيش دايما دور الضحيه

متقبلـش حـد يتحكـم في مشـاعرك ويكـون بالنسـبالك كلمـه تفرحـك وكلمـه تزعلك..

متقبلش ان احلامك وحياتك وعمرك يبقي متعلق بشخص واحد وبس..

اتعـود عـلي كـدا واتاكـد ان الحيـاه مسـتمرة سـواء الـلي معـاك دلوقتـي كملـوا في حياتـك او لا..

يعني كدا كدا هتعيش مواجهات في حياتك هتكون لوحدك فيها.

يبقي ببساطة كدا اتحرر من اي قيد بتربط نفسك بيه..

***

حينـما تفـارق جـزء مـن روحـك وتضطـر للتخـلي عـما يشـق عليـك التخـلي عنه..

يكون أحيانا كل ما تستطيعه أن تومئ برأسك..

وتمـضي بخطـوات متثاقلـة في طريـق لا تتبـين ملامحـه مـن عيـون أغشـتها دمـوع قـد تجمـدت في محاجرهـا..

فلم تعد تري سوى ظلال لذكريات لا زالت تنبض بالحياة ..

وقلبـك منهـك يعتـصره الألم وكأنـه هـارب مـن عاصفـة قـد إقتطعـت جـزء منـه وقـد توقـف نبضـه ليهمـس لـك :

- الان فقط يا صديقي .. لم يعد لدينا ما نخشي عليه ..

من رواية (عفـــــار)

***

من أجمل الكلام اللى إتقال فى فيلم (الشموع السوداء)
الجملة اللى اتقالت فى الحوار اللى دار ما بين صالح سليم ونجاه:
- هو فى حد ميبقاش عارف اذا كان عايز حاجه او مش عايزها !!
- طبعا .. ده فى ناس بتعيش حياتها كلها من غير ما تعرف هى عايزه إيه بالظبط ..
ولو كان كل واحد فى الدنيا عارف إيه اللى عاوزه وإيه اللي مش عايزه..
مكنش يبقي فى حاجه اسمها الندم !!
***

كان فيه عالم من علماء المسلمين اسمه الامام احمد بن حنبل راجل مشهور جدًا و سيطه مسمع في جميع بلاد المُسلمين بيحضر لُه في القعده اكتر من ٥٠٠٠ واحد تُبص في وشه ترتاح نفسيًا علي الاقل شهر ..!

وفى ليله الامام احمد اشتاق انه يزور المدينه المنوره ويصلي في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ...

سافر لوحده وصل المدينه دخل المسجد النبوي بعد مشوار ابن لذينا مُتعب ...

صلي في المسجد العشاء وقعد جنب قبر النبي وسند دماغه ..

فمن عادة عُمال النظافه في المسجد النبوي انهم بيمشوا الناس بعد العشاء علشان ينضفوا المسجد ..

فقربوا من الامام احمد وصحوه من النوم وقالوله قوم يا اخينا امشي هما عارفين اسم الامام احمد وشهرته لكن ميعرفوش شكلاً..

فقالهم (انا رجل غريب ليس لي احد في مدينة رسول الله ف إسمحوا لي ان انتظر حتي اصلي الفجر ثم امشي من هنا)...

رفضوا طبعًا ومن هنا لهنا قاموا مجرجرين الامام احمد من رجله وطردوه بره المسجد !!

ياخبر ابيض

دا لو عرفوا انه هو كانوا هيبوسوا رجله !!

المهم شافه راجل علي قد حاله شغال خباز صعب عليه فقاله تعالي اقعد عندي لحد الفجر

و بعد كدا توكل علي الله امشي...

وافق الامام احمد وراح معاه بيته فلاحظ حاجه غريبه قوي علي الراجل الخباز ...

طول الليل عمال يعجن الرغيف ويحطه في الفرن ويقول

(استغفر الله)

وبعد لما يطلع الرغيف من الفرن يقول

(استغفر الله)..

طـول الليـل عـلي الحالـه دي يحـط الرغيـف يقـول اسـتغفر اللـه يطلعـه يقـول اسـتغفر اللـه ...

الامام احمد قال ايه حكاية الراجل دا ؟!

معقول ميعرفش غير كلمة (استغفر الله) !!

فسأله وقاله : ايه أثر الاستغفار عليك ؟!

انـت عـمال تقـول اسـتغفر اللـه كل شـويه حصلـك خـير ايـه مـن ورا الذكـر دا ؟!

رد الراجـل الخبـاز وقالـه : عمـري مـا تمنيـت اي امنيـه غـير لمـا ربنـا يحققهـالي الا امنيـه واحـده بـس !

اني اشوف الامام احمد بن حنبل !!

قاله يا اخي من اجل ان يحقق الله لك امنيتك جئت اليك جرجره !

ربنا خلاهم يجرجروني من المسجد علشان يحققلك امنيتك و تشوفني!

المهم

ربنا هيجرجرلك امنيتك من زمارة رقبتها لحد عندك صدقني ..

متفتكرش انه ناسيك ...

بالعكس هيجيبهالك علي اكمل وجه ...

فقط قول بيقين

استغفر الله ...

وتاكـد تمامـا انـك لمـا تحـس انـك قربـت تيـأس مـن الدعـاء والاسـتغفار لان مفيـش حاجـه اتحققـت

ان وقتها ربنا بيكون قرب قرب يستجيب ليك ويحقق اللي بتتمناه ...

بس الشيطان بيخدعك وعاوزك تبطل دعاء ....

ربنـا بيحـب العبـد الزنـان زن وِلـح عليـه زي العيـل الغلـس الـلي بيشـبط في الحاجـه

ويتشعلق فيها بإيديه وسنانُه ...

واعـرف إنـه مـن لـزم الاسـتغفار جعـل اللـه لـه مـن كل هـمٍ فرجـا ومـن كل ضيـقٍ مخرجـا ورزقـه من حيـث لا يحتسـب....

***

أحيانًا بتحس إن احساسك انعدم بالنسبة للكلام في الشات..
وإنه مابقتش تحس بالكلام ولا بتستطعمه..
لما بيحصل سوء فهم بينك وبين حد بتحبه بتقي محتار ...
عايز تقوله «فكك من الخلاف والزعيق ده انا بحبك»..
وفي نفس الوقت خايف ليفتكرك بتفه الموضوع وبتاخده علي قد عقله. ...
لما بتبقي عايز تعبر عن حبك تجاه شخص بتحس الكلام من كتر ما إتكتب
مبقاش ليه طعم
« بحبك، وحشتني، يابنى والله انت غالي عندي، والله ليك واحشة»..
كل الكلام ده متكرر ومن كتر تكرار الكتابة مبقاش محسوس. ..
لما بتكون بتشرح حاجة لحد في البداية بتكون متحمس جدًا..
وتكتب وتقف في النص ويسيطر شعور
«ياعم فكك ممكن ميكونش هو متحمس ولا بيقرا ولا مهتم»..
فبتفقد الحماس وماشى تمام نكمل لما نتقابل..
وبيتنسي الموضوع ويضيع حماسته....
لما شخص يحكيلك عن مشكلة بيعاني منها..
حرفيًا مش بيبقي قدامك غير تقوله «معلش»..
كلمة باهتة منعدمة الاحساس..
لكن مافيش بايدك غيرها..
ممكن تكون إتأثرت بمشكلته وزعلت لكن مش عارف تعبر له..
وهو يا بيتفاهم الموضوع يا بيتضايق اكتر....
الموضوع بيبدأ معاك بالتدريج..
زمان كان عادي..
دلوقت بتبقي عايز في نص الشات تقول للي بكلمه
يلا ننزل دلوقت وفكك من الكتابة وقلة الذوق دي..

لو بتحب حد اوعي تهدر مشاعرك في مربع شات رخيص زي ده..
قابل الشخص واحكيله علي اللي في نفسك..
لو بتتخانق مع حد بتحبه والنبي اقفل الشات..
اقفله خالص وتاني يوم انزله اتخانقوا فى الشارع..
اضربوا بعض..
لكن هنا ممكن تخسروا مشاعر وصداقتكم شوية بشوية ..
بسبب الخناقات علي حاجات تافهه باستمرار....
لو فضلت هنا وحياتك بقت في مربع الشات..
مع الوقت هتتحول لروبوت ملكش مشاعر..
روبوت عبارة عن شوية ايموشنات وآلة كاتبة بدون احساس..
وهتخسر كتير ..
هتخسر مشاعر كل حاجة حلوة ضيعتها هنا...
***

انتوا ليه مفكرني مريض ..
كل الموضـوع ان الشـخص الـلي حبيتـه إختفـي في نظركـم بـس عايـش معايـا
..
ليـه بتنسـوا الحـب والعـشره واللحظـات الحلـوة بمجـرد مـا وجـود الشـخص
بينتهـي ؟..
انتوا اللي مرضى مش انا ..
فاهمين
من فيلم.. (آسف علي الازعاج)
***

ساعات بتقول لحد ليك وحشة ..
عشان مش قادر تقوله وحشتني.
وساعات بتقول لحد فينك مش باين ..
عشان مش قادر تقوله ليه مبتطمنش عليا.
وساعات بتقول لحد .. عيب عليك انت عارف انت عندي ايه ..
عشان مكسوف تقوله بحبك
وساعات بتقول لحد ابقي أسال عليا ..
عشان مش قادر تقوله متغبش عني
وساعات كلام كتير جوانا بس مش قادرين نقوله زى ماهو ..
يمكن لاننا بنكون وقتها صادقين اوي ..
وبنخاف ننجرح..
***

ليـه دايمـا إحساسـنا بيكـون صـح وكأن فى أوقـات كتـيره بيبقـي مكشـوف عننـا الحجـاب او بنقـرا الطالـع ..

بنكون عارفين كل حاجه كأننا حاضرين فى المواقف واللحظات دى..

او كأنها مرت علينا قبل كدا..

دايما صدقوا احساسكم..

الإحساس اتخلق مش من فراغ اتخلق علشان نصدق ونمشي وراه ..

أوعي تسمح لنفسك تلغي الحاسة دي ابدا ..

الخلاصة إحساسك دايما صح

احساس المعافرة بيبقي حلو ، لما يكون الشخص الي قدامك يستاهلها ومقدر ده ،

وقتها بتلاقى نفسك عندك استعداد تعافر اضعاف مُعافرتك ،

غـير كـدة هتبقـي مجـرد قلـة قيمـة واسـتنزاف لروحـك وحياتـك ومشـاعرك عـلي الفـاضي.

***

المفروض إنك تفضل من غير ما أكون مضطره أقولك خليك ..
تكون معايا من غير ما أبذل مجهود حتى لو غلط ..
أنا محتاجه اشوف نفسى مقبولة رغم غلطى ..
محتاجه لو حطيت أسوار بينا تكسرها معايا ..
محتاجه أشوف إن مفيش حاجه ممكن تخليك تبعد ..
محتاجه أمان مفتقداه معاك من زمان ..
لو لمجرد الغلط هنبعد يبقى فين العلاقه اللى بيننا..
لو كل حاجه سهله كده يبقا فين المميز اللى اخترتنى عشانه..
لو مش ماسك فيا يبقى ازاى كان فيه حب ..
انـا بضعـف و بغلـط.. بغلـط لانى انسـانه لأن دى طبيعتنـا البشريـه اننـا نغلـط ..
بس انا لما اضعف المفروض اخد قوتى منك ..
و لمـا اغلـط و اشـوف نفـسى وحشـه المفـروض انـت الـلى تقـولى انى مـش كـده
الحـب مـش ذل ولا طاقـه هنخلصهـا عشـان نحـاول نقنـع بعـض نكـون سـوا ..
كان نفـسى تكـون هنـا مـن غـير مـا اترجـاك .. تكـون هنـا عشـان انـت عايـز تكون ..
انا مش عايزه شخص يحاربنى .. انا عايزاك تحارب معايا.
(الرائعه نيللي كريم في مسلسل تحت السيطره)
***

كل منا لدية نقطة ضعف..
لكـن شـروخـنـا وضـعـفـنـا معًـا هـى مـن تصنـع حياتنـا بطريقـة عجيبـة ومثـيرة ..
يجب علينا جميعًا أن نتقبل بعضنا البعض على ما نحن به
وننظر لما هو حسن لدينا..
***

عندما تكون غارقًا فى الحب حتى أذنيك فإنه من المستحيل أن ترى عيوب نصفك الأخر..

فوقتها تغشى عينيك سحابة سوداء تخيم على حواسك..

وما أن تتنازل أول خطوة فى سبيل حبك فلن تشعر بنفسك وإلا قد بدأت سلسلة من التنازلات التى لن تنتهى

إلا عندما تفيق من غيبوبتك..

حينئذ سوف تنظر إلى الموضوع بنظرة محايدة..

نظره شخص أخر يسدى لك النصيحة..وقتها ستبدأ فى مراجعة نفسك ومواقفك عشرات المرات..

لتندهش كيف لك أن تنازلت خطوة فخطوة..

وستدرك وقتها كم أخطأت بدخولك هذه التجربة مع هذا الشخص بالذات..

***

ليس كل شيء سيء يحدث بحياتنا يكون سيء فقط
فلابـد أن هنـاك شـيئًا مـا مبهـج بداخلـه ولكننـا لا نـدرى كنهـه لوجـود مـا يتعبنـا..
وأيضًا كل شيء سارّ ومُبْهِج يحدث لنا يكون معه أيضًا ما هو سيء
ولكننا لا نتذوق إلا الشيء السار
والسار فقط..
***

وكأننا لم نأت إلى هذه الحياة إلا لنتجرع مرارة فراق من نحب ..

***

إن جـرح القلـب هـو خطيئـة أكـبر مـن القتـل أحيانًـا، فحـين يُجـرح قلـب أحدهـم يفقـد أى معنـى للحيـاة،
فـلا هـو حـى تـدب فيـه مظاهـر الحيـاة، ولا هـو ميـت سـلبه المـوت تلـك الـروح الجريحـة،
أنه يسعى تائهًا فى ذلك البرزخ بين الاثنين،
ضائع يبحث عن ذاته،
يحاول التماسك واستعادة نفسه من جديد،
وحـين يقـرر العـودة إلى الحيـاة فإنـه لا يعـود كـما هـو وإنمـا يعـود وقـد فقـد الشـعور بالأمـان،
فقد الثقة فى كل شىء حتى نفسه،
يشعر دائمًا وكأن كل موقف يمر به هو محاولة أخرى لإيذائه،
يثـور ويغضـب لأتفـه الأسـباب دون أن يـدرى مـن حولـه أنهـم ربمـا مسـوا جرحـه الـذى لم يـبرأ دون قصـد ولا علـم منهـم، يضحـك ويتعايـش
فيظن الناس أنه قد برأ من جرحه
الذى يظل نازفًا أبدًا يؤلم صاحبه كلما مسته الذكرى.

***

كل واحـد منـا بيعـدي عليـه وقـت يتمنـي ياخـد راحـه سـنتين كـده أو تلاتـة..

مش محتاج غير انه يريح اعصابه..

وينسي كل حاجه حصلت له السنين اللي فاتت..

يعمل ريستارت لحياته..

يلغي ناس من قاموسه..

يعالج اخطاء كارثيه..

يعيد تخطيط حياته من أول وجديد ..

يراجع أهدافه وأحلامه من تانى ..

يمارس هوايته اللى نسيها فى زحمة الحياة ..

يبعد عن صراعات الحياة اللى طحنته ..

يرتاح من التوتر والضغوط فى سباق الدنب اللى ما بترحمش ..

يعيد ترتيب الناس فى حياته من جديد..

كل واحد فينا بيبقى محتاج ..

شويه هدوء وراحه..

وبس....

***

نبذة عن الكاتب

عمرو محمد مرزوق

كاتب وروائى مصرى من مواليد محافظة الغربية ومقيم بالقاهرة

ومـن اصداراتـه المطبوعـه

- أناشيد الموت، إصدار دار اكتب ٢٠١٤
- ميدوم، إصدار دار نون ٢٠١٥
- شامبالا،إصدار دار نون ٢٠١٦
- الكابوس،إصدار دار نون ٢٠١٧
- نساء فى التاريخ اصدار دار زين ٢٠١٨
- سي أوزير اصدار دار نون ٢١٠٨
- دقات العاشره اصدر دار ادباء ٠٠٠٢ مجموعه قصصيه
- السر المفقود اصدار دار نون ٢٠١٩
- ويبقي العشق اصدار دار السعيد ٢٠١٨
- العهد نوفيلا من ا صدار سلسله الارشيف لدار نون ٢٠١٩
- صباحكم بلا وجع دار السعيد ٢٠٢٠
- عفار دار نون ٢٠٢٠

للتواصل مع الكاتب الحساب الشخصى..

https://www.facebook.com/amr.m.marzouk

صفحة الكاتب على الجود ريدرز باسم : عمرو مرزوق

البيدج الأدبى للكاتب على الفيس باسم : عمرو م. مرزوق